سلسلة شروحات الدورات العلمية

-٤-

التعليقات المرضية على المنظومة البيقونية

شرح سهل وميسر يناسب المبتدئين في علم مصطلح الحديث

شرح وإعداد

محمد الغباشي

التعليقات المُرْضيَّة
على
المنظومة البيقونية

[شرح ميسر وسهل مناسب للمبتدئين في علم مصطلح الحديث]

شرح وإعداد

محمد الغباشي

عفا الله عنه

الحقوق لكل مسلم

النشرة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

أصل هذا الكتاب مجموعة من الدروس الصوتية
تم إلقائها بقناة الدورات العلمية

التعليقات المرضية

على المنظومة البيقونية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

مرحبا بكم أيها الإخوة الكرام وأيتها الأخوات الكريمات نلتقي بكم بفضل الله سبحانه وتعالى مع دورة جديدة من الدورات العلمية المختصرة تتعلق هذه الدورة في هذه المرة بعلم: (مصطلح الحديث)..

نشرح فيها إن شاء الله سبحانه وتعالى (المنظومة البيقونية) وسيكون الشرح إن شاء الله سهلاً ميسراً بسيطًا؛ ليسهل حفظ هذه المنظومة على إخواننا وأخواتنا إن شاء الله سبحانه وتعالى..

وفي بداية هذه الدورة نسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون نافعة لعموم المسلمين مقبولة عند رب العالمين سبحانه وتعالى..

ونسأله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم الصدق والقبول والإخلاص في الأقوال والأعمال.. آمين.

التعريف بالمنظومة والناظم

المنظومة البيقونية أيها الإخوة الكرام هي: منظومة مباركة تتعلّق بعلم مصطلح الحديث، واشتملت هذه المنظومة القصيرة على اثنين وثلاثين (٣٢) نوعًا من أنواع الحديث وبلغ عدد أبياتها أربعة وثلاثين (٣٤) بيتا.

أما عن الناظم (الإمام البيقوني) فلا توجد له ترجمة، ولا يُعرف عن حياته شيء يُذكر، وهذا يسلكه بعض العلماء لإخفاء نفسه، مبالغة في الإخلاص لله تعالى، فالإمام البيقوني وابن آجروم والقحطاني صاحب النونية كل هؤلاء لا يعرف لهم كبير ترجمة..

ولذلك فقد اختلف العلماء في اسم الإمام البيقوني الأول:

بعضهم قال: اسمه طه،

وبعضهم قال: اسمه عمر،

واتفقوا في بقية اسمه: فهو طه أو عمر بن محمد بن فتوح البيقوني.

والإمام البيقوني دمشقي ومذهبه شافعي، واشتهر بهذه المنظومة البيقونية وعرفت بالبيقونية نسبة إليه.

ولا نعرف بالتحديد متى ولد الإمام البيقوني ومتى توفي ولكنه كان حيًّا سنة ١٠٨٠ هجريّة.

مقدمة الناظم

قال الناظم رحمه الله في البيت الأول:

أَبْـدَأُ بِالحَمْـــدِ مُصَلِّيَـاً عَلَى (١) مُحَمَّـدٍ خَـيْرِ نَبِـيٍّ أُرْسِـلا

الشرح:

بدأ الناظم رحمه الله سبحانه وتعالى بحمد الله سبحانه وتعالى **اقتداء بالقرآن الكريم** فأول آية في كتاب ربنا سبحانه وتعالى من سورة الفاتحة هي: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**).

قوله: أَبْـدَأُ بِالحَمْـــدِ؛

ما معنى: (الحمد لله)؟

الحمد: هو ذكر محاسن المحمود محبة وتعظيما وإجلالا.

فإن كان ذكر المحاسن بدون محبة ولا تعظيم ولا إجلال يسمى (**مدحا**).

إذن الحمد يختلف عن المدح في كون (**الحمد**) لابد أن يكون مصحوبا بالمحبة والتعظيم والإجلال فإن خلا منهم سمي (**مدحا**).

ولذلك نرى في الدنيا من (يمدح) رئيسا أو يمدح ملكا وهو لا يحبه ولا يجله ولا يعظمه.

فمعنى قولنا: (الحمد لله): أي إننا نُثني على الله سبحانه وتعالى بما هو أهله من المحامد كلها مع المحبة والتعظيم والإجلال لله تعالى.

قوله: مُصَلِّيَــاً عَلَى .. مُحَمَّــدِ:

ما معنى: (الصلاة على النبي ﷺ)؟

الصلاة على النبي ﷺ: هي أن تقول: اللهم صل على النبي محمد ﷺ.

ومعناها: اللهم اثن على النبي محمد ﷺ في الملأ الأعلى.

فالصلاة على النبي ﷺ:

من الله: تكون بمعنى الثناء على النبي في الملأ الأعلى.

ومن العبد: تكون بمعنى الدعاء.

سؤال: ما معنى صلاة الملائكة على النبي ﷺ؟

معنى صلاة الملائكة على النبي ﷺ:

أي: الاستغفار و الدعاء.

فيكون معنى قول الله تعالى: **(إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)**:

صلاة الله معناها: ثناء الله تعالى على النبي ﷺ في الملأ الأعلى.

وصلاة الملائكة والناس بمعنى: الدعاء للنبي ﷺ.

قوله: خَــيْرِ نَبِــيٍّ أُرْسِــلاَ:

لا خلاف بين المسلمين أن النبي محمد ﷺ هو أفضل الأنبياء. والدليل هو قول النبي ﷺ: **(أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ، ولا فَخْرَ)**[1].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١٤٨)، وابن ماجه (٤٣٠٨) واللفظ له، وصححه الألباني في ((صحيح سنن الترمذي)) (٣١٤٨).

ثم قال الناظم رحمه الله في البيت الثاني:

وذِي من أقْسَـــامِ الحَدِيثِ عِـــدَّهْ (٢) وَكُـــلُّ وَاحِـدٍ أَتَـــى وَحَـــدَّه

الشرح:

قوله: وذِي من أقْسَـــامِ الحَدِيثِ عِـــدَّهْ:

وَذِي: اسم إشارة.

من أقسام الحديث عدَّة: يعني: عدد ليس بكثير.

قوله: وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدّه:

الحد: أي: التعريف.

يعني: كل قسم من أقسام الحديث سيأتي مع تعريفه.

مسألة: ما المقصود بعلم الحديث؟

علم الحديث هو:

معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة الراوي والمروي.

الراوي: هم رجال السند ، (فلان عن فلان عن فلان عن فلان).

والمروي: هو المتن أي: (ما انتهى إليه السند).

وقال بعضهم:

علم الحديث: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن.

سؤال: ما المقصود بالسند؟

السند: هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن.

و ما المقصود بالمتن؟

المتن: هو ما انتهى إليه السند من كلام.

مثال:

قال الإمام **البخاري** رحمه الله حدثنا **الحميدي** قال حدثنا **سفيان** قال حدثنا **يحي بن سعيد** قال أخبرني **محمد بن إبراهيم التيمي** أنه سمع **علقمة** يقول سمعت **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى**).

أين السند هنا؟

السند هو: (حدثنا **الحميدي** قال حدثنا **سفيان** قال حدثنا **يحيي بن سعيد** أخبرني **محمد بن إبراهيم التيمي** أنه سمع **علقمة** يقول سمعت **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله ﷺ).

وأين المتن؟

المتن هو: قول النبي ﷺ: (**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى**).

وعلم الحديث يدور حول (السند والمتن).

مسألة: ما هي أقسام الحديث؟

ينقسم الحديث بناء على عدة اعتبارات نذكر منها:

الاعتبار الأول: من حيث عدد الرواة:

ينقسم الحديث من حيث عدد الرواة إلى:

(١) حديث متواتر

(٢) حديث أحاد

أولاً: الحديث المتواتر؟

الحديث المتواتر هو:

ما يرويه جَمعٌ غفير عن جمع غفير عن جمع غفير يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب.

يعني: يستحيل في العادة أن يتفقوا على أن يَخْتَلِقوا هذا الحديث ، هذا يسمى بالحديث المتواتر.

وهذا النوع من الأحاديث مقطوع بصحته لا ضعف فيه أبدا.

و الحديث المتواتر ينقسم إلى نوعين:

(١) متواتر لفظي

(٢) متواتر معنوي

(١) ما هو المتواتر اللفظي؟

المتواتر اللفظي هو:

ما تواتر لفظه ومعناه.

مثال: حديث النبي ﷺ: ((مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))

هذا الحديث رواه اثنين وستين (٦٢) نفسا من أصحاب النبي ﷺ.

فهل من الممكن أن يجتمع كل هؤلاء على الكذب؟

الجواب: لا، فهذا الحديث يسمى: متواترا لفظيا.

(٢) المتواتر المعنوي:

ما معنى المتواتر المعنوي؟

المتواتر المعنوي: هو ما تواتر معناه دون لفظه.

مثال:

ثَبَتَ في نحو مائة حديث أن النبي ﷺ كان يرفع يده في الدعاء، لكن في مواقف مختلفة بروايات وألفاظ مختلفة؛ فأصبحت أحاديث رفع اليدين في الدعاء من المتواتر المعنوي ليس من المتواتر اللفظي..

ثانيا: حديث الأحاد:

وهو كل حديث لم تتوافر فيه شروط الحديث المتواتر.

مسألة: ما الفائدة من معرفة المتواتر والأحاد؟

عند التعارض نقدم المتواتر على الأحاديث الأحاد.

الاعتبار الثاني: وهو تقسيم الحديث من حيث القبول والرد:

ينقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى:

(١) حديث مقبول ويشمل الحديث الصحيح والحديث الحسن.

(٢) وحديث مردود ويشمل الحديث الضعيف.

إذن تنقسم الأحاديث من حيث:

عدد الرواة	القبول والرد
إلى (متواتر وآحاد)	إلى (مقبول ومردود)

مسألة: ما معنى هذه المصطلحات:

(الحديث والخبر والأثر والحديث القدسي)

[١] الحديث:

هو ما جاء عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

مثال على الحديث القولي:

- قول النبي ﷺ: (**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ**)هذا حديث قولي.

مثال على الحديث الفعلي:

- كان النبي ﷺ: (**إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، غَسَلَ فَرْجَهُ ، وَتَوَضَّأَ للصلاة**) وهذه سنة فعلية.

مثال على الحديث التقريري:

- يقول الصحابة: (**كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم (فمنا الصائم ومنا المفطر**) فهذا تقرير من النبي ﷺ.

مثال على الحديث الوصفي:

- كحديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ: (**كان رَبْعَةً من القومِ ، ليس بالطويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ**) فهذا حديث يصف النبي ﷺ.

[٢] الخبر

الخبر: هو ما جاء عن النبي ﷺ وعن غيره من الصحابة أو التابعين أو أتباع التابعين أو غيرهم.

إذن الخبر: يشمل ما جاء عن النبي ﷺ وما جاء عن الصحابة وما جاء عن التابعين وما جاء عن أتباع التابعين إلى غير ذلك هذا يسمى الخبر.

[٣] الأثر:

الأثر: هو ما جاء عن غير النبي ﷺ.

يعني قد يأتي من الصحابة أو من التابعين أو من تابع التابعين أو غير ذلك.

وعلى هذا التعريف لا يصح أن يطلق على حديث النبي ﷺ مصطلح (الأثر).

الأثر: ما جاء عن غير النبي ﷺ سواء كان من الصحابة أو من التابعين أو من دونهم.

[٤] الحديث القدسي:

الحديث القدسي: ما أضافه النبي ﷺ إلى رب العزة سبحانه وتعالى.

مثال على الحديث القدسي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**قال الله: أَنْفِق يا ابن آدم أُنْفِق عليك**) رواه البخاري ومسلم.

❊❊❊❊

[١] الحديث الصحيح

قال الناظم رحمه الله في البيتين الثالث والرابع:

أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهْوَ مَا اتَّصل (٣) إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُذَّ أَوْ يُعَـلْ

يَرْوِيـهِ عدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ (٤) مُعْتَمَـدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِه

الشرح:

بدأ الناظم هنا يتكلم عن شروط الحديث الصحيح.

قوله: أَوَّلُهَـا الصَّحِيـحُ:

يعني: أول أقسام الحديث هو الحديث الصحيح.

قوله: وَهْـوَ مَا اتَّصـل إِسْنَـادُهُ:

هذا هو الشرط الأول: هو ما اتصل إسناده.

ما معنى اتصال السند؟

يعني كل راو من رواة الحديث أخذه عن مَن فوقه مباشرة من أول السند إلى منتهاه.

كل راو أخذ هذا الحديث من شيخه مباشرة من أول السند إلى أخر السند.

قوله: وَلَمْ يَشُـذَّ:

هذا هو الشرط الثاني: عدم الشذوذ.

ومعنى الشذوذ: هو أن يخالف الثقة من هو أرجح منه.

يعني: روى الحديث راوي ثقة لكنه خالف من هو أوثق منه هنا يُحكم على هذا الحديث بأنه شاذ وهذا سيأتي معنا إن شاء الله.

قوله: أَوْ يُعَــلْ:

هذا هو الشرط الثالث: عدم وجود علة قادحة.

والحديث المعلول: هو ما ظاهره الصحة وبعد التفتيش نجد فيه علة قادحة.

وهذا أيضا سيأتي معنا..

قوله: يَرْوِيهِ عَـدْلٌ:

هذا هو الشرط الرابع: وهو العدالة:

يعني لابد أن يكون رواة الحديث عدول.

ما هي العدالة؟

العدالة: هي ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة، واجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة.

وتعرف عدالة الرواة من كتب الجرح والتعديل:

فائدة: العلماء في الجرح والتعديل على أقسام:

- **قسم متعنت في الجرح متثبت في التعديل** كابن معين وأبو حاتم الرازي.
- **قسم متساهل** كالترمذي والحاكم والبيهقي.
- **قسم ثالث وهم المعتدلون المنصفون** كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي.

قوله: ضَابِـــطٌ عَنْ مِثْـــلِه.. مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِه

هذا هو الشرط الخامس: **وهو الضبط.**

والضبط: هو أن يتصف الراوي بالضبط حفظا وأداءً.

والراوي الضابط هو: الذي يغلبُ صوابُه خطأَه، و ليس المقصود أنه الذي لا يُخطئ فإن ذلك عزيز لا يسلم منه أحد.

والضبط نوعان:

(١) ضبط صدر

(٢) وضبط كتاب

ما المقصود بضبط الصدر؟

هو أن يحفظ الراوي ما سمعه حتى يتمكن من استحضاره متى شاء حتى يؤديه.

يعني: يكون حافظا للحديث حفظاً صحيحاً متقناً حتى يؤديه كما سمعه.

وما هو ضبط الكتاب ؟

هو أن يصون الراوي ما كتبه عن الخطأ من حين سماعه إلى وقت أدائه.

يعني: يصون هذا الكتاب أن يتطرق إليه الخطأ أو الخلل من وقت ما كتبه إلى أن يؤديه.

وأهل الحديث يفضلون ضبط الكتاب على ضبط الصدر.

إذن يا إخوة تعريف الحديث الصحيح هو:

ما اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة

مثال على حديث تحققت فيه هذه الشروط الخمسة:

قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ..**».

أولاً: ننظر في سند الحديث فنرى أن كل راوٍ من رواته قد صرح بالسماع بلفظ «**حدثنا، وأخبرني، وسمعت**» من البخاري حتى الصحابي عمر بن الخطاب فالسند بهذا يكون متصلاً.

ثانيًا: كل راوٍ من الرواة في هذا الحديث لم يخالف من هو أولى منه فبهذا سلم الحديث من الشذوذ.

ثالثًا: لم توجد أي علة قادحة في صحة الحديث من انقطاع، أو إرسال، أو زيادة في المتن منكرة فسلم الحديث من العلة القادحة.

رابعًا: نرجع إلى ترجمة كل راوٍ من رواة الحديث في كتب الجرح والتعديل فنجد:

(الحميدي): هو عبد الله ابن الزبير) : ثقة حافظ فقيه أحد الأعلام.

(سفيان هو ابن عيينة): ثقة حافظ إمام فقيه حجة أحد الأعلام.

(يحيى بن سعيد الأنصاري) : ثقة ثبت حافظ فقيه.

(محمد بن إبراهيم التيمي) : ثقة.

(علقمة بن وقاص الليثي): ثقة ثبت.

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه): صحابي جليل ثاني الخلفاء الراشدين.

فنلاحظ أن كل راوة الحديث توفر فيهم شرط العدالة والضبط كما هو موضح في تراجمهم؛ فيُحكم هنا على الحديث بالصحة؛ لتوفر الشروط الخمسة.

❊❊❊❊

مسائل على الحديث الصحيح

مسألة: مَن هو أول من اعتنى بجمع الحديث النبوي الشريف؟

أول من اعتنى يا إخوة بجمع الحديث النبوي الشريف هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

وكان ذلك على رأس المئة الأولى من هجرة النبي ﷺ في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأرضاه.

فلما خاف عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه من اندراس العلم وذهابه بموت العلماء بعث إلى أبي بكر بن محمد بن حزم يأمره بجمع حديث الرسول ﷺ وقال عمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه.

إذن أول من جمع سنة النبي ﷺ هو الإمام ابن شهاب الزهري

ثم جاء بعد الإمام الزهري مجموعة من العلماء جمعوا الأحاديث على أبواب العلم كابن جريج وهُشيم والإمام مالك ومَعمر وابن المبارك وغيرهم.

يقول الإمام السيوطي رحمه الله في ألفيته:

أَوَّلُ جامِعِ الحديثِ والأَثَرْ *** ابْنُ شِهـــابٍ آمِـــرًا لَهُ عُمَرْ

وَأَوَّلُ الـجَامِـــعِ لِلأَبْـوَابِ *** جَمَاعَةٌ فِي العَصْرِ ذُو اقْتِرَابِ

كَابْنِ جُرَيْجٍ وَ هُشَيْمٍ مَالِكِ *** وَمَعْمَـــرٍ وَوَلَـــدِ المُبَـــارَكِ

يعني جاء بعد ابن شهاب الزهري الإمام ابن جريج وهشيم ومالك ومعمر وبن المبارك وغيرهم.

مسألة: مَن هو أول من جمع الحديث الصحيح؟

أول من جمع الحديث الصحيح: هو أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

وسبب جمع الإمام البخاري لأحاديث النبي ﷺ يقول: كنت عند إسحاق ابن رهويه فقال بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا في سنن النبي ﷺ .. يقول الإمام البخاري: فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع هذا الكتاب. يعني صحيح البخاري..

ثم جاء من بعده تلميذه الإمام أبو الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري فجمع صحيح مسلم في خمس عشرة سنة..

يعني جَمَعَ الإمام مسلم صحيح مسلم في خمس عشرة سنة.

وهذين الكتابين أيها الإخوة كَتَبَ الله سبحانه وتعالى لهم القَبول بين الناس واتفق العلماء على أنهما أصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى.

يقول الإمام السيوطي في الألفية:

وَأَوَّلُ الجَامِعِ بِاقْتِصَارِ * عَلَى الصَّحِيحِ فَقَطِ البُخَارِي

وَمُسْلِمٌ مِنْ بَعْدِهِ، وَالأَوَّلُ * عَلَى الصَّوَابِ فِي الصَّحِيحِ أَفْضَلُ

يعني الإمام البخاري يتقدم في الصحة على صحيح الإمام مسلم.

مسألة: من أصح الأسانيد لحديث رسول الله ﷺ:

١- إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر.

٢- الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر.

٣- ابن سيرين عن عبيدة عن علي بن أبي طالب.

٤- مالك عن نافع عن ابن عمر.

٥- الزهري عن سالم عن أبيه (ابن عمر).

٦- مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

مسألة: مراتب الحديث الصحيح من حيث قوة صحتها:

١- المتفق عليه. (أي: ما رواه البخاري ومسلم)

٢- ما انفرد به البخاري.

٣- ما انفرد به مسلم.

٤- ما كان على شرطهما ولم يخرجاه.

٥- ما كان على شرط البخاري ولم يخرجه.

٦- ما كان على شرط مسلم ولم يخرجه.

٧- ما كان صحيحًا ولم يخرجاه ولا هو على شرطهما.

ملاحظة:

شرط البخاري: هو اللقي، أي: اللقاء بين الراوي ومن روى عنه.

وشرط مسلم: هو المعاصرة، أي: أن يكون الراوي ومن روى عنه في عصر واحد.

[٢] الحديث الحسن

قال الناظم رحمه الله في البيت الخامس:

وَالحَسَن المَعْرُوفُ طُرْقاً وَغَدَتْ (٥) رِجَالُهُ لاَ كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ

الشرح:

قوله: وَالحَسَن المَعْرُوفُ طُرْقاً:

يعني: الحديث الحسن طرقه معروفة فيقال مثلا فلان يروي عن المصريين أو فلان يروي عن الشاميين..

فمعنى قوله المعروف طرقا يعني: طرقه معروفة سنده متصل.

قوله: وَغَدَتْ رِجَالُهُ لاَ كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ:

يعني: رجال الحديث الحسن ليسوا كرجال الحديث الصحيح من حيث الضبط والإتقان..

فالفارق يا إخوة بين الحديث الحسن والحديث الصحيح في الرجال في (ضبط الرجال).

ما هو تعريف الحديث الحسن؟

الحديث الحسن:

هو ما اتصل سنده من أوله إلى منتهاه بنقل العدل خفيف الضبط من غير شذوذ ولا علة.

إذن هو نفس تعريف الحديث الصحيح ولكن الحديث الحسن (بنقل العدل خفيف الضبط).. (هذا هو الفارق خفيف الضبط) أما الصحيح (بنقل العدل الضابط).

إذن يشترط في الحديث الحسن خمسة شروط:

الشرط الأول: هو اتصال السند.

الشرط الثاني: هو عدالة الرواة.

الشرط الثالث: هو خفة ضبط الرواة.

والشرط الرابع: أن يكون سالما من الشذوذ.

والشرط الخامس: أن يكون سالما من العلة القادحة.

إذن شرط الضبط هو الذي فَرَّقَ في الرتبة بين الحديث الصحيح والحديث الحسن.

سؤال: كيف نعرف أن الراوي خفيف الضبط؟

نرجع إلى علم الرجال (علم الجرح والتعديل) فنجد بأن علماء الجرح والتعديل يطلقون على هذا الراوي أسماء وألفاظ تدل على عدم الضبط فنجد مثلا يقولون عن رواة الحديث الحسن: **ثقة يخطئ**.

ما معنى ثقة يخطئ؟ **ثقة**: يعني عدل. أما **يخطئ**: فتدل على أنه ليس بضابط.

أو يقولون: **ثقة له أوهام**، أو يقولون: **صدوق**، أو يقولون: **لا بأس به**.

هذه الأحكام على الراوي تدل على أنه ليس بمتقن.

فلو قيل ولو في راوٍ واحد من رجال السند هذه الألفاظ فإن الحديث ينزل إلى درجة الحسن... (يعني ينزل من مرتبة الحديث الصحيح إلى مرتبة الحديث الحسن).

فمثلاً من أمثلة رجال الحديث الحسن سلسلة **عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده** فعمرو يروي عن أبيه الذي هو شعيب وشعيب يروي عن أبيه الذي هو محمد بن عمرو بن العاص..

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في عمرو بن شعيب: صدوق.. فهذه من الألفاظ التي تدل على **خفة الضبط**.

ولذلك الأحاديث التي تأتي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده تكون **في مرتبة الحسن**.

مسألة:

الحديث الحسن ينقسم إلى قسمين:

(١) حسن لذاته — (٢) حسن لغيره

(١) الحسن لذاته	(٢) الحسن لغيره
هو ما اتصل سنده من أوله إلى منتهاه بنقل العدل (**خفيف الضبط**) من غير شذوذ ولا علة.	**هو ما كان ضعيفا وقوي بكثر طرقه بشرط ألا يوجد في هذا السند من هو متهم بالكذب.** يعني إذا جاء الحديث من عدة طرق كل طريق منها فيه ضعف يسير .. فعند جمع هذه الطرق يقوي بعضها بعضا ويسمى **الحديث حسنا لغيره**.

ولذلك قال العلماء بأن الحديث ينقسم إلى خمسة أقسام

(١) القسم الأول: هو الحديث الصحيح لذاته:

وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علّة هذا هو الحديث الصحيح لذاته.

(٢) القسم الثاني: هو الحديث الصحيح لغيره:

هو الحديث الحسن ولكن جاء من عدة طرق فارتفع إلى الحديث الصحيح لغيره.

فلو جاءنا حديث من عدة طرق وكل طريق من هذه الطرق فيه رجل خفيف الضبط .. عند جمع هذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وتسمى **بالحديث الصحيح لغيره**.

إذن عندنا الآن:

١- حديث صحيح لذاته.

٢- وحديث صحيح لغيره.

(٣) القسم الثالث: الحديث الحسن لذاته:

هو ما اتصل سنده من أوله إلى منتهاه بنقل العدل (خفيف الضبط) من غير شذوذ ولا علة.

(٤) النوع الرابع: الحديث الحسن لغيره:

هو الحديث الضعيف ولكن جاء من عدة طرق فقوى بعضها بعضا بشرط أن لا يكون فيهم متهم بالكذب.

(٥) النوع الخامس: هو الحديث الضعيف:

وهو كل حديث لم تتوفر فيه شروط الحديث الصحيح ولا الحديث الحسن.

هذا يسمى بالحديث الضعيف.

مسألة: ما حكم الاحتجاج بالحديث الحسن؟

الحديث الحسن:

يُحتج به سواء في العقائد أو في الأحكام مثله مثل الحديث الصحيح تماما.

❊❊❊❊

[٣] الحديث الضعيف

قال الناظم رحمه الله في البيت السادس:

وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصرْ (٦) فَهْـوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَاماً كَثُرْ

الشرح:

قوله: وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصرْ:

يعني: كل حديث لم تتوفر فيه شروط الحديث الحسن.

قوله: فَهْـوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَاماً كَثُرْ:

هذا هو الحديث الضعيف وهو أنواع كثيرة.

فمن أنواع الحديث الضعيف التي ستأتي معنا بهذه المنظومة:

- الحديث المرسَل.
- الحديث المنقطع.
- الحديث المعضل.
- الحديث المدلَّس.
- الحديث المعلق.
- الحديث المعلَّل.
- الحديث الشاذ.
- الحديث المنكر.
- الحديث الموضوع... وغيرها من الأنواع التي ستأتي معنا إن شاء الله.

مسألة: ما حكم العمل بالحديث الضعيف؟

هذه المسألة يا إخوة فيها تفصيل:

أولاً: الاحتجاج بالحديث الضعيف في العقائد: لا يجوز بإجماع العلماء .

ثانيًا: الاحتجاج بالحديث الضعيف في الأحكام (يعني الحلال والحرام):

لا يجوز عند جمهور العلماء.

إذن الحديث الضعيف لا يجوز الأخذ به في العقائد ولا في الأحكام.

ثالثًا: الاحتجاج بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال:

هذه محل خلاف بين العلماء:

١) **القول الأول: يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وفي الترغيب والترهيب بشروط:**

أول شرط: ألا يكون الضعف شديدا.

الشرط الثاني: أن يندرج تحت أصل من أصول الشريعة.

يعني لا يخالف أصول الشريعة .. مثلاً جاءت الشريعة لتحذر الناس من الكذب فيأتي الحديث الضعيف في الترهيب من الكذب هذا له أصل في الشريعة.

الشرط الثالث: ألا يعتقد عند العمل به ثبوت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

إذن القول الأول من أقوال العلماء أنه يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال بشروط ثلاثة.

٢) **القول الثاني: لا يجوز الاحتجاج والعمل بالحديث الضعيف لا في فضائل الأعمال ولا في الأحكام ولا في العقائد.**

وقالوا: إن في الحديث الصحيح غُنية عن استخدام الحديث الضعيف حتى ولو كان في فضائل الأعمال؛ فلا يجوز الاحتجاج والعمل بالحديث الضعيف لا في الترغيب والترهيب ولا في فضائل الأعمال وأصحاب هذا القول منهم: الإمام البخاري والإمام مسلم والإمام يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة الرازي وبن حبان والخطابي وغيرهم من العلماء..

وهذا هو الصحيح أنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال و فالترغيب والترهيب.

❊❊❊❊

[٤-٥] الحديث المرفوع والمقطوع

قال الناظم رحمه الله في البيت السابع:

وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِي المَرْفُوعُ (٧) وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ المَقْطُوعُ

الشرح:

قوله: وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِي المَرْفُوعُ:

أي: الحديث الذي أضيف للنبي ﷺ يسمى بالحديث المرفوع.

قوله: وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ المَقْطُوعُ:

يعني لو قال أحد التابعين قولا معينا يسمى هذا القول بالحديث المقطوع.

ما هو تعريف الحديث المرفوع؟

الحديث المرفوع:

هو كل ما رُفع إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

- فلو قال الصحابي: قال رسول الله ﷺ كذا وكذا فهذا مرفوع قولي.
- ولو قال الصحابي فعل النبي ﷺ كذا وكذا فهذا مرفوع فعلي.
- ولو قال الصحابي فُعِل كذا وكذا بحضرة النبي ﷺ فهذا من المرفوع التقريري الذي أقره النبي ﷺ. ولو ذكر الصحابي وصفًا خُلقيًا أو خَلقيًا للنبي ﷺ يسمى بالمرفوع الوصفي.

إذن كل ما رُفع للنبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفة يسمى بالحديث المرفوع

وهناك ما يسمى بالمرفوع الحُكمي:

وهو الذي لم يُصرّح الصحابيُّ بأنّ الرسول ﷺ قاله أو فعله أو أقرّه ولكن لا يمكن أن يكون من قول الصحابيّ أو فعله أو إقراره.

مثال:

عندما يقول الصحابي **نهينـا** عن فعل كذا ، أو قال **أُمِرْنَا** بِكَذَا وَكَذَا..

هنا لم يذكر قولا للنبي ﷺ ولكن قال الصحابي:

- ✓ نُهِينا عن كذا..
- ✓ أو أُمِرْنَا بِكَذَا..
- ✓ أو من السُنة كذا..
- ✓ أو ذكر الصحابي أشياء لا تأخذ بالعقل ولكن تُأخذ عن طريق الوحي كأن يخبر مثلا عن الجنة أو عن النار أو عن اليوم الأخر ..

هذه الأحاديث يقول عنها العلماء لها حكم الرفع..

إذن الحديث المرفوع نوعان:

(١) مرفوع حقيقي

وهو ما رفع إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

(٢) مرفوع حكمي

وهو الذي لم يُصرّح الصحابيُّ بأنّ الرسول ﷺ قاله أو فعله أو أقرّه ولكن لا يمكن أن يكون من قول الصحابيّ أو فعله أو إقراره.

قال الناظم: وما لتابع هو المقطوع:

لما يقول الراوي قال التابعي الفلاني كذا وكذا هذا يسمى بالحديث المقطوع..

فالحديث المقطوع هو:

ما نُسِب إلى التابعي.

وهناك نوع ثالث وهو: الحديث الموقوف:

الحديث الموقوف:

هو ما نُسِب إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

إذن الحديث باعتبار منتهى السند ينقسم إلى ثلاثة أقسام

(١) المرفوع	(٢) الموقوف	(٣) المقطوع
وهو ما نُسِب إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصفة.	هو ما نُسِب إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.	وهو ما نُسِب إلى التابعي.

مثال على الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع:

جاء في صحيح البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: ((كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)) هذا الكلام من كلام النبي ﷺ ؛ إذن يسمى **مرفوعا** ؛ لأنه من قول النبي ﷺ..

ثم قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بعد هذا الحديث: (**إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك**).. هذا الحديث من كلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ..وعبد الله بن عمر من الصحابة فيسمى **بالحديث الموقوف.**

إذن ما نسب إلى الصحابي يسمى بالحديث الموقوف..

وعندما تقرأ مثلا قول ابن سرين رحمه الله: (**إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم**) هذا الكلام من كلام ابن سرين.. وابن سرين من التابعين .. إذن هذا الكلام **يسمى بالحديث المقطوع..**

إذن ما نسب إلى التابعي يسمى بالحديث المقطوع..

سؤال:

هل وصف الحديث بكونه مرفوعًا أو موقوفًا أو مقطوعًا يلزم منه الصحة أو الضعف؟

الجواب: لا يلزم..

فقد يكون الحديث مرفوعًا إلى النبي ﷺ ولكن السند فيه ضعفاء؛ فيكون الحديث ضعيفا..

وقد يكون الحديث موقوفًا على الصحابي، ويكون سنده صحيح..

وقد يكون الحديث مقطوعًا يعني من قول التابعي ولكن سنده صحيح..

فلا يؤثر كون الحديث مرفوعا أو موقوفا أو مقطوعا على صحة الحديث وضعفه ولكن ننظر إلى سند الحديث ومتنه ثم نحكم عليه..

[٦] الحديث المسند

قال الناظم رحمه الله في البيت الثامن:

وَالْمُسْنَدُ الْمتَّصِلُ الإِسْنَاد مِنْ رَاوِيهِ (٨) حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ

الشرح:

قال الناظم: وَالْمُسْنَدُ الْمتَّصِلُ الإِسْنَاد مِنْ رَاوِيهِ .. حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ.

لم يبن: يعني لم ينقطع.

ففي هذا البيت اشترط الناظم شرطين للحديث المسند:

(١) هو اتصال السند إلى النبي ﷺ، حيث قال: (**المتصل الإسناد من راويه حتى المصطفى**).

(٢) هو الرفع للنبي ﷺ، حيث قال: (**ولم يبن**) يعني لم ينقطع.

إذن الحديث الموقوف على الصحابي لا يسمى مسندا..

والحديث المقطوع الذي ينسب إلى التابعي لا يسمى مسندا.

الحديث المسند هو:

الذي اتصل سنده من راويه إلى النبي ﷺ ولم ينقطع .

❊❊❊❊

[٧] الحديث المتصل

قال الناظم رحمه الله في البيت التاسع:

وَمَا بِسَمْـعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِل (٩) إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِل

الشرح:

قال الناظم: وَمَا بِسَمْـعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِل إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِل:

أي: ما يتصل إسناده إلى النبي ﷺ يسمى بالحديث المتصل.

وهذا الذي قاله الناظم رحمه الله خالفه فيه جمهور المحدثين:

الجمهور على أن الحديث المتصل يشمل المرفوع ويشمل الموقوف ويشمل المقطوع أيضا.

فالجمهور يعرفون الحديث المتصل بأنه:

الذي اتصل إسناده فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه.

ومنتهى الحديث:

قد يكون مرفوعا إلى النبي ﷺ.. فمثلا قول النبي ﷺ: ((**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**)) هذا **حديث مرفوع ومتصل.**

و قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:((**إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء**)) **هذا موقوف على عبد الله بن عمر، وهو مُتَّصِل الإسناد .**

إذن الحديث المُتَّصِل:

- من الممكن أن يكون مرفوعًا إلى ﷺ..
- ومن الممكن أن يكون موقوفًا على الصحابة..
- ومن الممكن أن يكون مقطوعًا إلى التابعي..

سؤال: هل من الممكن أن نطلق على الحديث المقطوع (**المنسوب إلى التابعي**) بأنه مُتَّصِل؟

نعم، بلا خلاف، يطلق على الحديث المقطوع (المنسوب إلى التابعي) بأنه حديث مُتصل ، **ولكن قال الجمهور**: لا نقول مُتصل مُطلقا ولكن نقول مُتصل إلى فلان..

يعني نقول مثلاً : مُتصل إلى الإمام مالك أو مُتصل إلى الزهري أو مُتصل إلى سعيد بن المسيب وهكذا..

سؤال: ما الفرق بين الحديث المُسند والحديث المُتصل؟

قلنا الحديث المُسند يُشترط فيه شرطان:

(١) اتصال السند إلى النبي ﷺ.

(٢)الرفع إلى النبي ﷺ.. فلا يطلق على الموقوف ولا المقطوع بأنه مسند..

أما الحديث المتصل:

فقد يكون مرفوعًا إلى النبي ﷺ ، وقد يكون موقوفًا على الصحابي ، وقد يكون مقطوعًا يعني منسوب للتابعي..

[٨] الحديث المسلسل

قال الناظم رحمه الله في البيت العاشر والحادي عشر:

مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى (١٠) مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَانِي الْفَتَى

كَـذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِماً (١١) أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّما

الشرح:

الحديث المسلسل هو:

ما اتفق رواته على وصف معين أو حال واحدة في جميع طبقات السند.

أو يمكن تعريف الحديث المسلسل بأنه:

تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفات أو حال واحدة.

ما معنى التعريف؟

لو عندنا حديث يا إخوة وكل راو من رواة هذا الحديث عندما يرويه يقول أنبأني الفتى، ثم الأخر يقول أنبأني الفتى، ثم يقول الثالث أنبأني الفتى، وكل راو إلى أخر السند عندما يحدث بالحديث يقول أنبأني الفتى هذا **يسمى حديثا مسلسلا**.

أو مثلا كل راو عندما يروي الحديث يتبسم فهذا **يسمى حديثا مسلسلا**.

وهذا التسلسل قد يكون:

(١) صفة للرواية:

كأن يقول **سمعت** فلان قال **سمعت** فلان، قال سمعت فلان..

أو يقول **حدثنا** فلان، قال **حدثنا** فلان، قال **حدثنا** فلان .. **فهذا تسلسل لصفة الرواية والتحمل.**

(٢) وقد يكون التسلسل لبيان حال الراوي:

مثال:

كل راو يروي الحديث يتبسم ، أو يشبك بين أصابعه ، أو يحدث به جالسًا ، أو يحدث به قائمًا ، أو غير ذلك من الهيئات.

سؤال: ما هي فضيلة التسلسل؟

فضيلة التسلسل أنه يشتمل على **مزيد من الضبط** (يعني من ضبط الرواة)،

سؤال: هل يشترط في الحديث المسلسل أن يكون صحيحا؟

الجواب: لا يشترط، بل قلما تسلم المسلسلات من ضعف كما ذكر الإمام الذهبي في الموقظة بأن أكثر المسلسلات واهية وباطلة.

❊❊❊❊

[٩-١٠] الحديث العزيز والمشهور

قال الناظم رحمه الله في البيت الثاني عشر:

عَزِيزُ مَـــــرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَه (١٢) مَشْهُورُ مَـــــرْوِي فوْقَ مَا ثَلاَثَـه

الشرح:

قال الناظم: عَزِيزُ مَـــــرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَهْ:

أي: الحديث العزيز ما يرويه اثنين أو ثلاثة، يعني يرويه في أي طبقة من طبقات الإسناد اثنان أو ثلاثة من الرواة، **وهذا مما يؤخذ على الإمام البيقوني في هذه المنظومة.**

فقد عرف الجمهور الحديث العزيز بأنه:

هو ما يكون في أي طبقة من طبقات إسناده اثنان فقط.

صورة للحديث العزيز:

لو أن هناك اثنان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ثم روى عنهما جمع غفير من التابعين ثم روى عن التابعين جمع غفير من أتباع التابعين، **بماذا يسمى هذا الحديث؟**

هذا حديث عزيز؛ لأنه في طبقة الصحابة رواه اثنان فقط عن النبي صلى الله عليه وسلم.

صورة أخرى:

حديث رواه مجموعة كبيرة من الصحابة عن النبي ﷺ ثم رواه مجموعة كبيرة من التابعين عن هؤلاء الصحابة ثم جاء في طبقة أتباع التابعين رواه اثنان فقط عن التابعين، بماذا يسمى هذا الحديث؟

نعم، هذا أيضا **حديث عزيز**.

إذن الحديث العزيز ما هو؟

ما يكون في أي طبقة من طبقات إسناده اثنان.

قال الناظم: مَشْهُورُ مَـــــرْوي فوْقَ مَا ثَلاَثَـه:

هنا أيضا خالف الإمام البيقوني الجمهور؛ حيث **قال الجمهور: إن الحديث المشهور يبدأ من العدد ثلاثة.**

فتعريف الحديث المشهور:

هو ما يكون في كل طبقة من طبقاته ثلاثة فأكثر ما لم يصل إلى حد التوتر.

صورة للحديث المشهور:

حديث رواه ثلاثة من الصحابة ثم رواه ثلاثة من التابعين عن الصحابة ثم جاء في طبقة أتباع التابعين رواه جمع غفير عن التابعين، بماذا يسمى ؟

هذا حديث مشهور؛ لأن العدد لم يقل في أي طبقة من طبقات السند عن ثلاثة وكذلك لم يصل لدرجة المتواتر.

وهنا تنبيه يا إخوة:

الشهرة في الأحاديث تنقسم إلى قسمين:

١- شهرة اصطلاحية.

٢- وشهرة غير اصطلاحية.

الشهرة الاصطلاحية:

هي أن يكون في كل طبقة من طبقات الإسناد ثلاثة من الرواة فأكثر ما لم يصل لحد التواتر.

الشهرة غير الاصطلاحية:

يقصد بها الأحاديث التي اشتهرت بين عموم الناس وهذه غير مقصودة بهذا المبحث إنما البحث هنا عن الشهرة الاصطلاحية.

من أمثلة الأحاديث المشهورة بين العوام (الشهرة غير الاصطلاحية):

- (**حب الوطن من الإيمان**) هذا ليس بحديث.
- (**اختلاف أمتي رحمة**) ليس له إسناد.
- (**خير الأسماء ما حمد وعبد**) لا أصل له.

فهناك فرق بين الشهرة الاصطلاحية التي نتكلم عنها في مصطلح الحديث وشهرة الأحاديث بين العوام وهذه ليست المقصودة بهذا المبحث.

إذن الحديث العزيز هو:

ما يكون في أي طبقة من طبقات إسناده اثنان.

و الحديث المشهور هو:

هو ما يكون في كل طبقة من طبقاته ثلاثة فأكثر ما لم يصل إلى حد التوتر.

وهناك نوع ثالث: وهو الحديث الغريب فما هو؟

الحديث الغريب:

هو ما يكون في أي طبقة من طبقاته راوٍ واحد فقط.

صورة للحديث الغريب:

لو عندنا حديث رواه صحابي واحد فقط عن النبي ﷺ ثم رواه عن هذا الصحابي مجموعة كبيرة من التابعين ثم رواه عن التابعين مجموعة كبيرة من أتباع التابعين بماذا يسمى هذا الحديث؟

يسمى بالحديث الغريب؛

كذلك لو رواه راو واحد فقط من التابعين أو أتباع التابعين.

فالحديث الغريب: هو أن يكون في أي طبقة من طبقاته راوٍ واحد فقط.

ملاحظة مهمة:

ينقسم الحديث من حيث عدد الرواة إلى:

حديث متواتر

وهو ما رواه جمع غفير عن جمع غفير عن جمع غفير بحيث يستحيل تواطؤهم في العادة على الكذب.

وحديث آحاد.

الحديث العزيز:

ما يكون في أي طبقة من طبقات إسناده اثنان.

الحديث المشهور:

هو ما يكون في كل طبقة من طبقاته ثلاثة فأكثر ما لم يصل إلى حد التوتر.

الحديث الغريب:

هو ما يكون في أي طبقة من طبقاته راوٍ واحد فقط.

سؤال: هل يؤثر كون الحديث مشهوراً أو عزيزاً أو غريباً على ضعف الحديث وصحته؟

الجواب لا؛ فالأحاديث الآحاد وهي:(المشهور والغريب والعزيز) فيها الصحيح و الحسن و الضعيف.

❊❊❊❊

[١١-١٢] الحديث المعنعن والمبهم

قال الناظم رحمه الله في البيت الثالث عشر:

مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَم (١٣) وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمّ

الشرح:

عرّف الإمام البيقوني الحديث المُعنعن بالمثال وهذا جائز..

فقال: مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ:

فتعريف الحديث المُعنعن هو:

ما يقول فيه الراوي رواه فلان عن فلان باستخدام لفظ (عن).

وهناك أيضا نوع يشبه هذا النوع من الأحاديث يسمى بالحديث المؤنن:

وهو ما يقول فيه الراوي أن فلانا أن فلان باستخدام لفظ (أن).

مسألة: ما حكم الحديث المعنعن والمؤنن؟

الحديث المُعنعن والمؤنن:

حُكمهما الاتصال إلا إذا عُرِفَ عن الرَّاوي التَّدليس فهنا لابدَّ وأن يُصرِّح بالسماع يقول: (سمعت فلانا أو حدثني أو حدثنا فلان...).

فلو جاءنا سند وفيه (فلان عن فلان عن فلان..) ننظر إلى الرواة هل فيهم مدلسين أم لا، فإن كان فيهم من يُعرف بالتَّدليس فلا تُقبل روايته حتى يصرح بالسماع.

وهناك شرط أخر وهو: المعاصرة:

أي: لابد أن يعاصر كل راو الراوي الذي يروي عنه.

وبعض العلماء كالإمام البخاري اشترط المعاصرة و اللقاء (فهو لم يكتفي بالمعاصرة حتى يقبل رواية الحديث المعنعن بل اشترط المعاصرة و ثبوت اللقاء بينهما).

أما الإمام مسلم فقد اكتفى بالمعاصرة فقط لقبول رواية الحديث المعنعن.

ثم قال الناظم : وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ:

هذا تعريف سهل للحديث المبهم وهو:

ما فيه راو لم يسم.

أي: يقول في الإسناد حدثنا فلان عن فلان (عن رجل) عن فلان.

نحن لا نعرف هذا الرجل لأن اسمه لم يذكر في الإسناد فيسم بالحديث المبهم وهو الذي فيه راو لا نعرف اسمه.

مسألة: ما حكم الحديث المبهم:

هو من أقسام الحديث الضعيف.

مسألة: الإبهام قد يكون في السند وقد يكون في المتن:

[١] الإبهام في السند:

إن كان الإبهام في السند **فهذا يضعف الحديث**؛ لأن فيه راوٍ لم يسم ولا نعرف هذا الرجل إن كان ثقة أو كان ضعيفًا؛ فيحكم على الحديث بالضعف.

[٢] الإبهام في المتن:

مثال:

نجد في متن الحديث: جاء (رجل) إلى النبي ﷺ فقال كذا وكذا).

(**جاء رجل**) هذا الرجل لم يذكر اسمه فهو (**مبهم**) لكن هذا الإبهام في متن الحديث لا يضر ؛ فإن توافرت في هذا الحديث شروط الصحة كان الحديث صحيحا.

إذن الإبهام في السند يضعف الحديث، أما الإبهام في المتن فلا يؤثر على الحديث من حيث الصحة والضعف.

❊❊❊❊

[١٣-١٤] الحديث العالي و النازل

قال الناظم رحمه الله في البيت الرابع عشر:

وَكُـــلُّ مَا قَلَّـتْ رِجَالُـهُ عَـــلاَ (١٤) وَضِـدُهُ ذَاكَ الَّذِي قَـدْ نَـزَلاَ

الشرح:

قال الناظم: وَكُـــلُّ مَا قَلَّـتْ رِجَالُـهُ عَـــلاَ:

يعني رِجَال السَّند، أي الوسائط(الرجال) بين الراوي وبين النبي ﷺ قليلة بالنسبة لحديث أخر جاء بعدد أكثر هذا يسمى: **بالحديث العالي**.

مثال:

روى الإمام البخاري حديثًا عن النبي ﷺ وبينه وبين النبي ﷺ ثلاثة.

ثم ذكر الإمام البخاري رواية أخرى لهذا الحديث وبينه وبين النبي ﷺ أربعة أو خمسة.

الإسناد الذي فيه عدد رجال أقل يسمى بالإسناد العالي.

الإسناد الذي فيه عدد رجال أكثر يسمى بالإسناد النازل.

إذن الحديث العالي:

هو كل حديث قل عدد الرجال فيه بالنسبة إلى سند أخر يرد به ذلك الحديث.

الحديث النازل هو:

هو كل حديث كثر عدد رجاله وذلك بالنسبة إلى سند أخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل.

مثال أخر:

لو جاء إمام من نفس طبقة الإمام البخاري مثلا وروى حديثا وبينه وبين النبي ﷺ (خمسة)، ورواه الإمام البخاري وبينه وبين النبي ﷺ (ثلاثة).

هنا حديث الإمام البخاري يسمى: (**بالحديث العالي**).

وحديث هذا الإمام الأخر يسمى (**بالحديث النازل**)؛ لأن الإمام البخاري وهذا الإمام من نفس الطبقة.

هنا سؤال : أيهما أفضل الحديث العالي أم الحديث النازل؟

الحديث العالي؛ لأن قلة عدد الرجال يقلل مظنة الخطأ، وكثرة عدد الرجال هو مظنة كثرة الخطأ فيكون الحديث العالي أقرب للصحة.

تنبيه:

العلو ينقسم إلى قسمين:

علو في العدد. **علو في الصفة**

[١] العلو في العدد:

هو ما ذكره المصنف هنا قال: (**ما قلت رجاله علا**).

يعني الوسائط(الرجال) بين الراوي وبين النبي ﷺ قليلة بالنسبة لحديث أخر جاء بعدد أكثر.

[٢] علو الصفة:

نشرحه بالمثال:

حديث جاء عن أربعة من الرواة كل واحد منهم (إمام حافظ) وجاء في رواية أخرى عن أربعة أو أكثر أو أقل ولكن (دونهم في العدالة والضبط).

فرواية الأئمة الحفاظ تعتبر **علو في الصفة**.

سؤال: أيهما يقدم علو العدد أم علو الصفة ؟

قال العلماء: الذي يقدم هو علو الصفة؛ لأنهم أقوى من حيث العدالة والحفظ وهذا الذي به تصحح الأحاديث وتضعف.

مثال:

لو عندنا حديث عالي من حيث العدد (بين الراوي وبين النبي ﷺ ثلاثة مثلا) ولكن فيهم من هو (**خفيف الضبط**)، وعندنا إسناد أخر (بين الراوي وبين النبي ﷺ خمسة) ولكن كلهم(**أئمة حفاظ**).. فالذي يُقدم هنا هو **رواية الأئمة (علو الصفة)**.

❊❊❊❊

[١٥] الحديث الموقوف

قال الناظم رحمه الله في البيت الخامس عشر:

وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الأَصْحَابِ مِنْ (١٥) قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ

الشرح:

قد تكلّمنا من قبل عن الحديث الموقوف والمرفوع و المقطوع.

فقلنا:

- ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة فهو **المرفوع**.
- وما نسب إلى الصحابة من أقوال وأفعال فهو **الموقوف**.
- وما نسب إلى التابعين فهو **المقطوع**.

قال الأمام البيقوني هنا:

وَمَـــا أَضَفْتَـهُ إِلَى الأَصْحَـابِ مِنْ ** قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِـنْ

قوله: زُكِـــنْ: أي: علم.

فلو قال الراوي قال الصحابي الفلاني كذا وكذا أو فعل الصحابي الفلاني كذا وكذا فهذا يسمى **بالحديث الموقوف**.

❊❊❊❊

[١٦-١٧] الحديث المرسل والغريب

قال الناظم رحمه الله في البيت السادس عشر:

وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصِّحَابِيُّ سَقَطْ (١٦) وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

الشرح:

قوله: وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصِّحَابِيُّ سَقَطْ:

يعرف الناظم الحديث المرسل هنا فيقول بأنه ما سقط منه الصحابي، وهذا التعريف أيها الإخوة الكرام فيه نظر؛ لأن الجهل بالصحابي أو إذا سقط الصحابي من سند الحديث هذا لا يضر لأن الصحابة كلهم عدول.

ولذلك عرف العلماء الحديث المرسل بأنه:

ما رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث المرسل:

هو أن يقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا أو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا.

سؤال: ما حكم الحديث المرسل؟

الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف.

قد يقول قائل: ما سبب ضعف الحديث المرسل؟

نقول: الحديث المرسل هو: أن يقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والتابعي قد يكون سمع الحديث من تابعي أخر وهذا التابعي الأخر سمعه من تابعي ثالث وقد يكون من هؤلاء التابعين ضعفاء لا تُقبل رواياتهم.

إذن العلة في عدم قبول الحديث المرسل هو عدم علمنا بالذي سقط من الإسناد هل هو صحابي أم تابعي.

مثال للحديث المرسل:

قال الزهري: قال رسول الله ﷺ كذا وكذا..

الزهري من التابعين ولم يذكر لنا الواسطة بينه وبين النبي ﷺ فيحتمل أن يكون الإمام الزهري قد سمع هذا الحديث من تابعي أخر ونحن لا نعرف هذا التابعي الذي سمع منه؛ ولذلك يُحكم على هذا الحديث بأنه مُرسل وبأنه ضعيف.

قوله: وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ:

الحديث الغريب تكلمنا عنه لما تكلمنا عن الحديث المشهور والحديث العزيز والحديث الغريب.

فما هو الحديث الغريب؟

الحديث الغريب يا إخوة هو:

ما تفرّد بروايته راوٍ واحد فقط في أي طبقة من طبقات السند.

مثال:

لو حديث رواه صحابي واحد فقط عن النبي ﷺ ثم سمع من هذا الصحابي كثير من التابعين ثم جاء في الطبقة الثالثة عدد كثير من أتباع التابعين

هذا **يسمى بالحديث غريب**؛ لأنه لم يروه عن النبي ﷺ إلا صحابي واحد فقط، كذلك لو حصل التفرّد في أي طبقة من طبقات السند يسمى أيضا **بالحديث الغريب.**

ولذلك قسم العلماء الحديث الغريب إلى قسمين:

١ - غريب مطلق ٢ - غريب نسبي

[١] الغريب المطلق هو:

ما كانت الغرابة في أصل سنده.

يعني تفرد بروايته شخص واحد فقط في أصل السند.

مثال:

حديث: (**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى**).

هذا الحديث لم يروه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فهنا التفرد حصل في أصل السند لم يروه عن النبي ﷺ إلا صحابي واحد هذا يسمى **بالغريب المطلق.**

[٢] الغريب النسبي هو:

ما كانت الغرابة في أثناء السند.

بمعنى أن يكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى راوٍ معين وإن كان الحديث قد رُوِيَ من طرق أخرى ولكن حصل التفرد بالنسبة لراوٍ معين.

مثال :

حديث رواه عن النبي ﷺ سيدنا عمر وسيدنا أنس وسيدنا أبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين، ثم رواه عن أبي هريرة مجموعة من الرواة، وكذلك رواه عن أنس مجموعة من الرواة، ولكن لم يروه عن عمر بن الخطاب إلا راوٍ واحد فقط.

هل يمكن أن نقول أن هذا الحديث غريب غرابة مطلقة؟

الجواب: لا، هذا الحديث الغرابة فيه نسبية فالتفرد هنا حصل بالنسبة لراوٍ معين وهو سيدنا عمر لكن الحديث له روايات أخرى من طريق أبي هريرة ومن طريق أنس. فيقولون هنا: (**لم يروه عن عمر إلا فلان**).

صورة أخرى للغريب النسبي:

لو عندنا حديث رواه مجموعة كبيرة من الرواة لكن كلهم (**ضعفاء**) إلا راو واحد فقط (**ثقة**) فيقولون: (**لم يروه ثقة إلا فلان**).

الغرابة هنا أيضا نسبية فالحديث رواه مجموعة كبيرة من الناس لكن كلهم ضعفاء إلا راو واحد فقط ثقة فهذه تسمى **غرابة نسبية** .

صورة أخرى من صورة الغرابة النسبية:

أن يتفرد به أهل بلد فيقال: (**تفرد به أهل المدينة**) أو (**تفرد به أهل مكة**) هذا أيضا **تفرد نسبي**.

إذن الخلاصة:

- **الغريب هو** ما يتفرد بروايته شخص واحد فقط في أي موضع من مواضع السند.
- **وهذه الغرابة تنقسم إلى قسمين** غرابة مطلقة وغرابة نسبية.
- **الغريب المطلق** ما كانت الغرابة في أصل سنده يعني لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا صحابي واحد فقط.
- **وأما الغرابة النسبية أو التفرد النسبي** فتكون في أثناء السند ولها عدة صور ذكرنا بعضها.

❊❊❊❊

[١٨] الحديث المنقطع

قال الناظم رحمه الله في البيت السابع عشر:

وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ (١٧) إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الأَوْصَالِ

الشرح:

ما هو تعريف الحديث المنقطع:

هو ما لم يتصل إسناده.

وانتبه هناك فرق بين المنقطع والمقطوع:

الحديث المقطوع:

هو ما نسب إلى التابعي. وقد يكون متصل السند إلى التابعي.

أما الحديث المنقطع:

إسناده منقطع لم يتصل.

مسألة: يتسبب الانقطاع في السند في أنواع من الحديث الضعيف منها:

١- المعلق	٢- المرسل	٣- المنقطع	٤- المعضل

[١] الحديث المعلق:

هو ما كان الانقطاع في أول السند.

مثال:

عندما يقول البخاري: عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال كذا وكذا ..

الإمام البخاري لم ير سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهنا أسقط البخاري عدد من الرواة من أول السند فهذا الحديث يسمى **بالحديث المعلق**.

إذن الحديث المعلق هو ما كان الانقطاع في أول السند حتى لو أسقط راو واحد فقط يسمى أيضا **بالحديث المعلق**.

كذلك لو أسقط السند كله يسمى أيضا **بالحديث المعلق**

فلو قال البخاري: (قال رسول الله ﷺ كذا وكذا) البخاري هنا أسقط السند كله هذا أيضا يسمى **بالحديث المعلق**.

[٢] الحديث المرسل:

هو أن يكون الانقطاع في أخر السند.

مثال:

لو قال التابعي قال رسول الله ﷺ كذا وكذا .

هنا الانقطاع حصل في أخر السند هذا يسمى **بالحديث المرسل**.

[٣] الحديث المنقطع:

هو أن يكون الانقطاع في أثناء السند بإسقاط راو أو أكثر بشرط أن لا يكون على التوالي.

هذا هو الحديث المنقطع إسقاط راو أو أكثر في أثناء السند ليسوا على التوالي.. أما لو كان على التوالي فيسمى **بالحديث المعضل**.

[٤] الحديث المعضل:

هو أن يكون الانقطاع في أثناء السند بإسقاط راويين أو أكثر على التوالي.

مسألة: نسمع كثيرا عن (معلقات البخاري)

ما حكم هذه المعلقات التي توجد في صحيح البخاري؟

الأحاديث المعلقة في صحيح البخاري لها صورتان:

الصورة الأولى:

ما علقه البخاري بصيغة الجزم كأن يقول (قَالَ) أو (ذَكَرَ) أو(حَكَى) هذه صيغ تسمى بصيغة الجزم **وهذه صححها العلماء**؛ لأن البخاري لم يروها بهذه الصيغة إلا لأنها صحت عنده ولكن لم يذكر لها الإسناد لأنها ليست على شرطه الذي اشترطه في صحيح البخاري.

الصورة الثانية:

ما ذكره البخاري بصيغة التمريض كأن يقول (قِيل) أو (رُوِيَ) أو (حُكِيَ) هذه الصيغة تسمى صيغة التمريض.

وما ذكره البخاري بهذه الصيغة **ففيه الصحيح والحسن والضعيف**.

ملاحظة:

عدد المعلقات في صحيح البخاري **١٦٠ حديثا** وهذه الأحاديث قام الإمام ابن حجر رحمه الله بتتبعها فوجدها متصلة وألف فيها كتاباً سماه (**تغليق التعليق**) جاء بالأحاديث المعلقة عند البخاري وبدأ يبحث لها عن أسانيد في كتب السنة فوجد بأنها متصلة فسمى الكتاب (**تغليق التعليق**).

سؤال: لماذا أتى الإمام البخاري بهذه المعلقات في كتابه؟

قال العلماء: سبب تعليق الإمام البخاري للحديث هو:

- لأن البخاري لم يسمع هذه الأحاديث من شيوخه وإنما أخذها عنهم بواسطة رواة ليسوا على شرط صحيح البخاري.
- كذلك من أسباب تعليق الإمام البخاري للأحاديث كونه ذكر ذلك الحديث في موضع أخر من كتابه متصلا فلما تكرر الحديث ذكره معلقا (اختصارا).
- وقد يكون علق البخاري بعض الأحاديث لكون الحديث معروفا من جهة الثقات أنه يُروى عن فلان (يعني إسناده معروف عند المحدثين فذكره الإمام البخاري معلقا).

❊❊❊❊

[١٩-٢٠] الحديث المعضل والمدلس

قال الناظم رحمه الله في البيت الثامن عشر:

وَالمُعْضَلُ السّاقِطُ مِنْهُ اثنان (١٨) وَمَا أَتَى مُدَلّسًا نَوْعَانِ

الشرح:

قوله: وَالمُعْضَلُ السّاقِطُ مِنْهُ اثنان:

وتكلمنا عن الحديث المعضل وهو:

ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي.

ثم بعد ذلك قال: وَمَا أَتَى مُدَلّسًا نَوْعَانِ:

التدليس يا إخوة: من الدَّلس وهو الظلمة؛ فالحديث المدلس فيه شيء من الخفاء كالظلمة.

فالتدليس: (إخفاءُ عيبٍ في الإسنادِ وتحسينٌ لظاهرِه).

والحديث المدلس نوعان:

- تدليس الإسناد.
- تدليس الشيوخ.

قال الشيخ عن النوع الأول:

الأوّلُ الإسْقَاطُ للشّيْخِ وَأنْ (١٩) يَنْقُلَ عَمّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ

الشرح:

هذا هو النوع الأول: ويسمى بتدليس الإسناد.

فما هو تدليس الإسناد؟

تدليس الإسناد:

أن يروي عن من عاصره أو لقيه ما لم يسمعه منه موهمًا سماعه.

فيأتي بلفظٍ يوهم السماعَ مثل (عن، وأن، وقال)

مثال:

لو أن رجلا الآن معاصر مثلا للشيخ مصطفى العدوي وسمع منه الأحاديث ولكن هناك حديث لم يسمعه من الشيخ مصطفى ولكن سمعه من أحد تلاميذ الشيخ فعندما يقول لنا قال الشيخ مصطفى العدوي كذا وكذا **فهو الآن يُدلس.**

هو روى عن من عاصره (هو معاصر للشيخ مصطفى) **أو لقيه ما لم يسمعه منه موهمًا سماعه.**

ولذلك المدلِّس لا يقول أخبرنا فلان ولا يقول حدثنا فلان وإنما يقول قال فلان أو عن فلان هذا يسمى **تدليس الإسناد**..

من أنواع تدليس الإسناد:

(١) تدليس التسوية (٢) تدليس العطف (٣) تدليس القطع

[١] تدليس التسوية:

فما هو تدليس التسوية؟

تديس التسوية هو: إسقاط راو بين ثقتين سمع أحدهما من الأخر .

وهذا من أصعب أنواع التدليس.

مثال: حديث رواه أحمد عن سعيد عن زيد.

(أحمد) ثقة وأما (سعيد) فهذا ضعيف ، و(زيد) ثقة.

فيأتي المدلِّس ويسقط (سعيدا) يقول رواه (أحمد عن زيد).

وفعلا (أحمد) له سماع من (زيد) لكن غير هذا الحديث ولذلك هذا النوع يصعب جدا اكتشافه.

واشتهر بهذا النوع من التدليس: الوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد.

[٢] تدليس العطف:

تديس العطف هو:

أن يروي الراوي عن شيخين من شيوخه ويكون قد سمع الحديث من أحدهما فقط ولم يسمعه من الأخر فلما يروي الحديث يُصرح بالسماع من الأول ويعطف الثاني عليه فيوهم بأنه سمع الحديث من الشيخين وهو في الحقيقة سمع من شيخ واحد فقط.

مثال:

قال هُشيم حدثنا حُصين ومُغيرة عن إبراهيم ثم ذكر الإسناد فلما انتهى قال لأصحابه هل دلستُ عليكم؟ قالوا: لا.

فقال هُشيم: أنا لم أسمع من مُغيرة حرفا مما ذكرته لكم.

هنا هو دلس عليهم (تدليس العطف) (هو سمع كل الأحاديث من حصين؛ فقال حدثنا حصين ولم يقل (حدثنا حصين وحدثنا مغيرة) بل قال (حدثنا حصين ومغيرة) لأنه سمع من (حصين فقط) فهذا يسمى بتدليس العطف وهو من أنواع التدليس في الإسناد.

[٣] تدليس القطع:

فما هو تديس القطع؟

هو أن يسقط الراوي أداة الرواية مقتصرا على اسم الشيخ.

أداة الرواية هي: قوله حدثني أو حدثنا أو أخبرني أو أخبرنا.

فيقول مثلا:

الزهري عن أنس لم يقل (حدثنا ولا أخبرنا ولا سمعت) ثم يذكر الإسناد هذا يسمى بتدليس القطع.

أو يأتي بأداة الرواية ثم (يسكت) ناويا القطع ثم يكمل السند.

مثال:

يقول حدثنا أو أخبرنا (ثم يسكت ناويا القطع) ثم يبدأ يقول:

الزهري عن فلان عن فلان هذا يسمى بتدليس القطع وهو من أنواع التدليس في الإسناد.

إذن هذا هو النوع الأول من التدليس: وهو التدليس في الإسناد.

❊❊❊❊

النوع الثاني هو: تدليس الشيوخ:

قال الناظم في البيت العشرين:

وَالثَّانِ لا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ (٢٠) أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لا يَنْعَرِفْ

الشرح:

هذا هو النوع الثاني من التدليس وهو تدليس الشيوخ.

فما هو تدليس الشيوخ؟

تدليس الشيوخ يا إخوة هو:

أن يسمي شيخه أو يكنيه أو يصفه بما لا يعرف به.

مثال:

رجل يروي عن رجل من بلد (**بخار**) وهذا الرجل اسمه (**سعيد**) فيأت الراوي ويقول حدثنا (**البخاري**) كذا وكذا بدلا أن يقول حدثنا (سعيد)..

الناس عندما تسمع (حدثنا البخاري) يظنون أنه الإمام البخاري صاحب الصحيح ولكن في الحقيقة هو رجل يعيش في (بخار) وليس الإمام البخاري.

فتدليس الشيوخ هو أن يسمي شيخه أو يكنيه أو يصفه بما لا يعرف به.

مثال أخر:

رجل مثلا معروف (بأبي أحمد) واسمه (محمد) فبدلا من أن يقول حدثنا (أبو أحمد) يقول حدثنا (محمد).. و الناس لا تعرف من هو (محمد) هم يعرفون فقط كنيته (أبو أحمد) فهذا **يسمى بتدليس الشيوخ ، أي يخفي شيخه.**

كذلك يا إخوة هناك ما يسمى: بتدليس البلدان.

مثال:

أنا من مصر فأقول حدثنا فلان (**ببغداد**) فيظن الناس أني سافرت إلى العراق وحدّثني فلان بمدينة ببغداد.. و الأمر ليس كذلك .. بل عندنا في مصر (حي) يسمى بغداد (شارع في مصر يسمى شارع بغداد) فحدّثني هذا الرجل بالحديث ونحن في هذا الشارع الذي هو في مصر فلما أقول حدثني فلان ببغداد فأنا الآن أدلّس.. وهذا **يسمى بتدليس البلدان.**

مسألة: ما حكم هذا التدليس؟

الأصل في التدليس أنه حرام وخاصة إذا أسقط راو ضعيف.

مسألة: ما حكم الحديث المدلَّس؟

الحديث المدلس من أنواع **الحديث الضعيف.**

ولكن مع ذلك يا إخوة نجد بأن هناك من التابعين من كان يدلس الحديث وكان بعضهم يدلس لأغراض حسنة أو ليست بسيئة ولكن هذا أيضا لا يمنع أن نقول التدليس **مكروه جدا وقد يصل إلى الحرمة.**

سؤال: لماذا يدلس الرواة؟

ما هي أسباب التدليس؟

هناك يا إخوة أسباب كثيرة جدا قد تجعل الراوي يدلس من هذه الأسباب:

١) أن يريد الراوي مثلا أن يخفي نفسه حتى لا يقال أنه أخذ عن الشيخ الفلاني.

٢) أو يخفي ذلك لغرض سياسي كأن يخشى على نفسه من سلطان أو ملك أو نحوه.

٣) وقد يدلس الراوي بأن يسقط أحد الرواة الضعفاء حتى تقبل الرواية وهذا طبعا نوع محرم.

٤) وقد يسقط أحد الرواة لصغر سنه (يعني الراوي ثقة ولكن أسقطه لصغر سنه).

٥) أو يسقط أحد الرواة لوجود خصومة بين المدلس وبين الراوي.

٦) أو يسقط الراوي عدد من الرواة لكي يعلو بالسند فيجعل السند عاليًا (يعني يقلل الرجال بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم).

والخلاصة:

- أن هناك أسباب كثيرة للتدليس.
- و حكم الحديث المدلَّس أنه من أقسام الحديث الضعيف .
- ويختلف حكم الراوي المدلِّس باختلاف السبب الذي جعله يدلِّس في الحديث وإن كان الأصل في التدليس أنه حرام.

❊❊❊❊

[٢١] الحديث الشاذ

قال الناظم رحمه الله في البيت الحادي والعشرين:

وَمَا يُخَالِفْ ثِقَةٌ به المَلا (٢١) فَالشّاذُّ وَالمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلا

الشرح:

يتكلم الناظم هنا عن الحديث الشاذ.

فما هو الحديث الشاذ؟

الحديث الشاذ يا إخوة هو:

ما خالف فيه الثقة من هو أرجح منه عددا أو عدالة أو ضبطا.

مثال:

لو عندنا راو ثقة ولكن هذا الراوي خالف مجموعة كبيرة من الرواة الثقات تصبح هنا رواية هذا الراوي شاذة .. وأما رواية هؤلاء الثقات تسمى **بالحديث المحفوظ**.

كذلك لو خالف الثقة من هو أوثق منه من حيث العدالة أو الضبط تسمى أيضا **روايته بالشاذة**.. ورواية الأوثق **تسمى بالحديث المحفوظ**.

فالحديث المحفوظ هو:

ما رواه الأوثق مخالفا لمن دونه من الثقات.

إذن عندنا الآن نوعان من أنواع الحديث وهما:

- الحديث الشاذ.

- والحديث المحفوظ.

مسألة: الشذوذ في الحديث قد يكون في السند و قد يكون في المتن.

مثال على الشذوذ في السند:

حديث يرويه **الإمام أحمد** قال حدثنا **عبد الرزاق** أخبرنا **معمر** عن **الزهري** عن **سعيد بن المسيب** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ كذا و كذا ..

هذا الحديث رواه (**معمر**) عن (**الزهري**) عن (**سعيد بن المسيب**).

ثم جاء أصحاب الإمام الزهري رووا هذا الحديث عن (**الزهري**) عن (**عبيد الله بن عبد الله بن عتبة**) عن (**ابن عباس**).

إذن (**معمر**) هنا خالف هؤلاء الثقات إذن رواية معمر (**شاذّة**) وهذا هو الشذوذ في السند.

مثال الشذوذ في المتن:

قال معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: (**سئل النبي ﷺ عن الفأرة تقع في السمن فقال إن كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوها**).

هذه الرواية شاذّة من حيث المتن.

لماذا؟

لأنه توجد رواية أخرى أوثق منها وجاء فيها قال ﷺ: (**ألقوها وما حولها وكلوه**) إذن رواية معمر (**شاذة من حيث المتن ومن حيث السند**).

إذن عرفنا:

١- بأن الشذوذ هو مخالفة الثقة لمن أوثق منه سواء من حيث العدد أو العدالة أو الضبط.

٢- وعرفنا أن الحديث المقابل للشاذ يسمى بالحديث المحفوظ.

٣- وعرفنا أن الشذوذ قد يكون في السند وقد يكون في المتن.

مسألة: ما حكم الحديث الشاذ؟

الحديث الشاذ من أنواع الحديث الضعيف.

❊❊❊❊

[٢٢] الحديث المقلوب

قال الناظم في البيت الحادي والعشرين والثاني والعشرين:

..... (٢١) وَالمَقْلُوبُ قِسْمَـــانِ تَلا
إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ (٢٢) وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

الشرح:

قوله: وَالمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلا:

يعني: الحديث المقلوب قسمان.

قوله: إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ:

القسم الأول: من القلب هو: إبدال راو براو أخر.

مثال:

- جاء مثلا في السند: حدثنا (محمد) عن (إبراهيم).

فقال الراوي حدثنا (إبراهيم) عن (محمد). هنا أبدل راو مكان راو.

- أو يأتي براو أخر فيضعه مكان راو الحديث الأصلي.

وقوله: وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ:

هذا هو القسم الثاني من القلب في الحديث: وهو إبدال إسناد لمتن أخر.

مثال للتوضيح:

تعلمون أن كل حديث هو عبارة عن إسناد ومتن، فلو عندنا حديثان فبدلنا إسناد الحديث الأول ووضعنا له متن الحديث الثاني هذا يعتبر حديث مقلوب.

كما فعل من أراد أن يختبر الإمام البخاري ببغداد حيث أتوا إليه بمائة حديث وبدلوا (أخذوا الأسانيد ووضعوا لها متونا مختلفة عن متونها الحقيقية) والإمام البخاري اكتشف هذا الأمر ووضع كل إسناد للمتن الذي له..

كذلك من القلب في المتن أن يأتي بكلمة في المتن في غير موضعها.

مثال:

في حديث السبعة الذين يظلهم الله سبحانه وتعالى في ظله قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ورجلٌ تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه).

فجاء هذا الحديث عند بعض الرواة مقلوباً فقال: (حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله) .. وهذا خطأ والصحيح: (حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه).

الخلاصة:

الحديث المقلوب:

ما بُدِّلَ فيه شيءٌ بآخر، وهو نوعان:

قلبُ إسنادٍ	قلبُ متنٍ
له وجهان:	لهُ وجهان:
١ – أن يُقدّم راوٍ ويؤخّر آخر.	١ – أن يجعلَ الراوي كلمةً من المتنِ في غيرِ موضعها.
٢ – وأن يبدلَ راوٍ براوٍ.	٢ – و أن يجعلَ الراوي الحديثَ على إسنادٍ غير إسنادهِ.

مسألة: كيف نعرف بأن الحديث مقلوب؟

نعرف لأنه قد جاء من طرق أخرى أوثق من هذا الطريق وكان على الوضع الصحيح، أو هذا الراوي نفسه رواه في شبابه أثناء قوة حفظه بالطريقة الصحيحة فلما كبر في السن بدل راو مكان راو أخر. فنعلم هنا أن **الحديث مقلوب**.

مسألة: ما حكم الحديث المقلوب؟

الحديث المقلوب من أقسام **الحديث الضعيف**.

❊❊❊❊

[٢٣] الحديث الفرد (الغريب)

قال الناظم رحمه الله في البيت الثالث والعشرين:

وَ(الفَرَدُ) ما قَيَّدْتَهُ بثِقَةٍ (٢٣) أوْ جَمْعٍ أوْ قَصرٍ على روايةِ

الشرح:

تكلمنا سابقا عن الحديث الفرد (الغريب):

- وقلنا بأن الحديث الفرد أو الحديث الغريب منه **الفرد النسبي والفرد المطلق**.
- وقلنا الفرد المطلق أو الغريب المطلق هو: ما كان التفرد في أصل سنده. (يعني له سند واحد فقط، يعني: التفرد حصل عند الصحابي).
- والغريب النسبي أو الفرد النسبي هو: ما كان التفرد في أثناء السند.

وذكرنا أنواع الحديث الغريب النسبي سابقا.

قوله: وَ(الفَرَدُ) ما قَيَّدْتَهُ بثِقَةٍ:

يعني لو عندنا حديث رواه عدد كبير من الرواة ولكن كلهم (ضعفاء الحديث)ولم يروه إلا راوٍ واحد (ثقة) فيقال: (**لم يرويه ثقة إلا فلان**).. هذا هو المقصود بهذا الشطر من البيت.. (**والفرد ما قيدته بثقة**).

قوله: أوْ جَمْعٍ أوْ قَصرٍ على روايةِ:

أو جمع: يعني قيدت روايته بتفرد واحد عن جماعة:

كأن يقال: (**لم يرويه عن البصريين إلا فلان.. لم يرويه عن الشاميين إلا فلان**).

أو جماعة عن واحد:

كأن يقال: (**تفرد به البصريون عن فلان أو تفرد به أهل مكة عن فلان**) فهذا أيضا يسمى **بالتفرد النسبي**.

قوله: أوْ قَصرٍ على روايةِ:

يعني: يتفرد راوٍ واحد بهذه الرواية عن فلان.

أعطيك مثالا:

عندنا حديث رواه مثلا ١- سيدنا أنس بن مالك. ٢- وسيدنا أبو هريرة.

- سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه رواه عنه عدد كثير من التابعين.
- **أما سيدنا أنس لم يروه عنه إلا راوٍ واحد فقط** فيقولون: (**لم يرويه عن أنس إلا فلان**) **هذا يسمى تفرد نسبي**.. فهذا الحديث له طرق أخرى ولكن لم يروه عن أنس إلا راو واحد فقط..

والحديث الغريب أو الحديث الفرد قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا وقد يكون ضعيفا..

❊❊❊❊

[٢٤] الحديث المعل

قال الناظم رحمه الله في البيت الرابع والعشرين:

ومَا بعِلَّةٍ غُمُوضٍ أوْ خَفَا (٢٤) (مُعَلَّلٌ) عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

الشرح:

يتكلم الناظم هنا عن الحديث المُعل:

فما هو تعريف الحديث المُعل؟

الحديث المُعل يا إخوة هو:

الحديث الذي ظاهره الصحة وبعد التفتيش يُطلع فيه على علّةٍ قادحة.

إذن هو حديث ظاهره الصحة ولكن بعد التفتيش نجد فيه علّة قادحة (**شرط أن تكون العلة قادحة**)؛ لأن العلة قد تكون قادحة، وقد تكون غير قادحة.

أمثلة العلة الغير قادحة؟

- عندنا مثلا حديث رُوي مرسلاً ولكن رُوي من طرق أخرى متصلاً فالعلة هنا قد أزيلت فتصبح غير قادحة ..
- عندنا حديث فيه مدلِس يعنعن يقول (عن فلان عن فلان) هذه علة قادحة ولكن في رواية أخرى (صَرَّحَ هذا الراوي بالسماع) إذن العلة هنا قد أزيلت فتصبح غير قادحة..

فإذا وجدنا يا إخوة في الحديث علة قادحة ثم أزيلت هذه العلة يصبح الحديث غير مُعل وتصبح العلة في هذه الحالة غير قادحة.

مسألة: العلة القادحة قد تكون في:

السند **المتن**

مثال للعلة في السند:

حديث: (**البيعان بالخيار**).

في إسناده عن **يعلى بن عبيد** عن **الثوري** عن **عمرو بن دينار**، ظاهر الحديث السلامة ولكن عند التفتيش في سند هذا الحديث وجدوا بأن يعلى أخطأ فبدلا من أن يقول عن الثوري عن عبدالله بن دينار قال عن الثوري عن عمرو بن دينار **وهذه علّة قادحة في السند.**

مثال للعلة في المتن:

حديث **عبد الواحد بن زياد** عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال: (**إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ ركْعَتَيِ الفَجْرِ فَلْيَضطَجِعْ عَلى يمِينِهِ**) ولكن خالف عبد الواحد عدد كثير من الرواة الذين جعلوا هذا المتن من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وليس من قوله.

ولأهمية هذا الباب وصعوبة أن يكتشف العلماء العلل التي في الأحاديث ألف العلماء كتب في العلل ككتاب:

- **علل الحديث**: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: لعلي بن عمر الدارقطني.
- **العلل**: لعلي بن المديني.

ولكي يصل العالم لعلل الحديث فإنه يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته وينظر لمكانتهم ومنزلتِهم في الإتقان والضبط.

والحديث المُعل يا إخوة يسمى أيضا بـ **المعلّل** ويسمى بـ **المعلول** ولكن الأجود من حيث اللغة أن يسمى بـ **الحديث المُعل** (بلام واحدة)، و اعتبر بعض أهل العلم أن تسميته بالحديث (**المعلول والمعلل**) من اللحن.

مسألة: حكم الحديث المعل:

الحديث المعلّ من أقسام الحديث الضعيف.

❊❊❊❊

[٢٥] الحديث المضطرب

قال الناظم رحمه الله في البيت الخامس والعشرين:

وذُو اخْتِلافِ سنَدٍ أو مَتْنِ (٢٥) (مُضْطربٌ) عِنْدَ أهْيلِ الفَنِّ

الشرح:

يتكلم الناظم هنا عن الحديث المضطرب:

قوله: وذُو اخْتِلافِ سنَدٍ أو مَتْنِ (مُضْطربٌ):

الحديث المضطرب هو:

الذي رُوِيَ على أَوْجُهٍ مختلفةٍ متساويةٍ في القوة ولا يمكن الجمع بينها أو ترجيح أحدها على الآخر بحال.

هذا هو الحديث المضطرب..

قوله: عِنْدَ أهْيلِ الفَنِّ:

يعني: عند أهل العلم، وقام الناظم هنا بتصغير كلمة (أهل) لمناسبة وتمام البيت فقط وإلا فالمقصود هو (أهل الفن) والفن: عند العلماء يعني (الصنف) فأهيل الفن: المقصود بها (أهل العلم).

ولكن هنا تنبيه يا إخوة:

وهو أن الحديث لا يحكم عليه بأنه مضطرب إلا إذا تحقق فيه شرطان:

الشرط الأول:

هو تعذر الترجيح بينهما (يتعذر علينا أن نرجح رواية على رواية أخر).

يعني نجد بأن الروايات متساوية في كل شيء لا يمكن ترجيح رواية على رواية.. (وإلا لو أمكن الترجيح بينهما لكانت الرواية الراجحة هي المعتمدة).

الشرط الثاني:

هو أن يتعذر الجمع بينهما (لا نستطيع أن نجمع بينه الروايتين) كأن تكون كل رواية مخالفة للرواية الأخرى فلا يمكن الجمع بينهما في هذه الحالة يُحكم على هذا الحديث بأنه مضطرب.

مسألة: الاضطراب في الحديث قد يكون في الإسناد وقد يكون في المتن:

مثال على الاضطراب في الإسناد:

عن **أبي إسحاق السبيعي** عن **عكرمة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال: **أبو بكر** رضي الله عنه يا رسول الله شبت، قال: (**شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون وإذا الشمس كورت**).

قال الإمام الدارقطني: هذا حديث مضطرب فإنه لم يروى إلا من طريق أبي إسحاق السبيعي واختلف عليه على نحو عشرة أوجه منهم من رواه مرسلا ومنهم من رواه موصول ومنهم من جعله من مسند أبي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ومنهم من جعله من مسند عائشة..

إذن الحديث هنا مضطرب في الإسناد مرة يروى إلى أبي بكر ومرة إلى سعد ومرة إلى عائشة فجاء على عدة أوجه ورواته ثقات لا يمكن الترجيح لبعضهم على بعض فيحكم هنا على الحديث **بأنه مضطرب في السند.**

مثال على الاضطراب في المتن:

حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: (**سئل النبي** ﷺ **عن الزكاة فقال**: (**إن في المال لحقا سوى الزكاة**) رواه الإمام الترمذي هكذا ..

وجاء عند الإمام ابن ماجه رحمه الله بلفظ :(**ليس في المال حق سوى الزكاة**).

فقوله: (**إن في المال لحقا سوى الزكاة**) يفيد بأن المال فيه واجب غير الزكاة.

وحديث ابن ماجه يقول: (**ليس في المال حق سوى الزكاة**) يعني: لا يوجد في المال واجب إلا الزكاة.

كل من الحديثين يفيد معنى مختلف عن الأخر، ولا يمكن الجمع بينهما ولا يمكن الترجيح بينهما إذن هذا الحديث مضطرب.

والحديث المضطرب من أقسام الحديث الضعيف.

❊❊❊❊

[٢٦] الحديث المدرج

قال الناظم رحمه الله في البيت السادس والعشرين:

وَ(الُمدْرَجاتُ) في الحديثِ ما أتَتْ (٢٦) مِنْ بَعْضِ ألفاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

الشرح:

ذكر الناظم هنا الحديث المدرج:

فما هو الحديث المدرج؟

الحديث المدرج هو:

ما غُير سياق إسناده أو أُدخل في متنه ما ليس منه.

فالحديث المدرج: ما كانت فيه زيادةٌ ليستْ منهُ.

وينقسمُ إلى:

- **إدراج في الإسناد**
- **إدراج في المتن.**

[١] الإدراج في السند:

وهو أن يدخل الراوي في السند ما ليس منه بلا فصل.

مثال:

شريك القاضي كان يذكر سندا وفي أثناء ذكره للسند دخل عليه **ثابت بن موسى الزاهد** (وكان معروف بقيامه الليل) فلما نظر شريك لثابت بن موسى

قال: (**من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار**) فثابت بن موسى ظن بأن هذه الجملة لها علاقة بالإسناد فصار يحدث بهذا السند مع هذه الجملة..

وطبعا هذه اللفظة ليس لها علاقة بالسند بل قالها شريك لما رأى ثابت؛ فهذه اللفظة (**مدرجة في الإسناد**).

كذلك من صور الإدراج في الإسناد:

أن يدرج في متن حديث بعض الجُمل من متن حديث أخر مخالف للأول في الإسناد..

مثال: رواية سعيد بن أبي مريم عن مالك عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (**لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا**)..

فقوله: (**ولا تنافسوا**) هذه (**مدرجة**) من (**متن حديث أخر**) له سند أخر وهو حديث رواه مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (**لا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا**) فأخذ الراوي كلمة: (**ولا تنافسوا**) من هذا السند ووضعها في الإسناد الأول هذا أيضا من (**الإدراج في الإسناد**) **وهو: أن يدرج في متن حديث بعض متن حديث أخر مخالف للأول في الإسناد.**

[٢] الإدراج في المتن:

هو أن يدرج الراوي في حديث النبي ﷺ شيئا من كلام غيره مع إيهام كونه من كلام النبي ﷺ .

والإدراج في المتن يكون في:

(١) أول المتن **(٢) وسط المتن** **(٣) أخر المتن**

مثال: (على إدراج في أول المتن).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ (**أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار**) فإن جملة: (**أسبغوا الوضوء**) فهي (**مدرجة**) من كلام أبي هريرة رضي الله عنه ويبين ذلك رواية البخاري وفيها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أسبغوا الوضوء ، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: ((**ويل للأعقاب من النار**)).

مثال: (على إدراج في وسط المتن).

حديث عائشة (**كان رسول الله ﷺ يخلو بغار حراء يتحنث فيه _وهو التعبد_ الليالي ذوات العدد**) كلمة (**وهو التعبد**) هذه (**مدرجة**) من كلام الإمام الزهري رحمه الله..

يعني الإمام الزهري وهو من رواة الحديث فسّر كلمة (**فيتحنث فيه**) قال: (**وهو التعبد**) **وهذا إدراج في وسط المتن.**

مثال: (على إدراج في أخر المتن).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (**إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً مُحجَّلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل**)

لما نظرنا للروايات وجدنا بأن النبي ﷺ قال: (**إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا مُحجَّلين من آثار الوضوء**) انتهى هنا كلام النبي ﷺ.

أما جملة: (**فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل**) فهذه من كلام أبي هريرة رضي الله عنه. **وهذا إدراج في أخر المتن.**

سؤال: كيف نعرف الإدراج؟

يمكن معرفة الإدراج في الحديث عندما:

- يستحيل إضافة ذلك إلى النبي ﷺ.
- أو يصرح الصحابي بأنه لم يسمع تلك الجملة من النبي ﷺ.
- أو يصرح بعض الرواة بالإدراج.

سؤال: ما حكم من تعمّد الإدراج؟

إن تعمّد الراوي الإدراج لتغيير معنى أو لتغيير سند **فهذا آثم و الإدراج بهذه الصورة حرام بالإجماع. وروايته ضعيفة مردودة** (إذا أدرج في الحديث ما ليس منه بغرض تغيير المعنى أو تغيير السند).

وأما إن أدرج في المتن بعض الكلمات لتفسير غريب المتن فهذا جائز كما فسر الزهري (**يتحنث**) يعني (**التعبد**).

سؤال: ما هي أسباب الإدراج؟

- إرادة الراوي تفسير بعض الألفاظ الغريبة في متن الحديث، مثلما فسّر الزهري (**يتحنث به**) بالتعبد.

- وقد يريد الراوي بيان حكم يستنبط من كلام النبي ﷺ أو التأكيد على معنى الحديث مثلما فعل سيدنا أبو هريرة لما قال: (**أسبغوا الوضوء**) (**ويل للأعقاب من النار**) فهنا سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه أراد أن يوضح لنا (ضرورة إسباغ الوضوء).

❊❊❊❊

[٢٧] الحديث المدبج

قال الناظم رحمه الله في البيت السابع والعشرين:

ومَا رَوى كلُّ قَرينٍ عنْ أخهْ (٢٧) (مُدَبَّجٌ) فَاعْرِفْهُ حَقًّا وانْتَخِهْ

الشرح:

قوله: ومَا رَوى كلُّ قَرينٍ عنْ أخهْ ** (مُدَبَّجٌ) فَاعْرِفْهُ حَقًّا وانْتَخِهْ:

القرين: هو النظير.

والأقران: جمع قرين والقرين المصاحب لمن روى عنه الموافق له في السن أو في الأخذ عن الشيخ.

مُدَبَّجٌ: أي: هذا هو الحديث المدبج.

فَاعْرِفْهُ حَقًّا: أي: اعرف هذا الحديث.

وانْتَخِهْ: وافتخر بكونك قد عرفت هذا النوع من أنواع الحديث.

فما هو الحديث المدبج؟

الحديث المدبج هو:

أن يروي القرينان كلاهما عن الأخر.

والقرينان هم المتقاربون في السن (من نفس الطبقة):

فمثلا: السيدة عائشة وسيدنا أبو هريرة رضي الله عنهما من طبقة واحدة وهي **طبقة الصحابة**.

كذلك الإمام الزهري وعمر بن عبد العزيز كلاهما من **طبقة التابعين**.

كذلك الإمام مالك و الزهري كلاهما من طبقة أتباع التابعين.

كذلك الإمام أحمد بن حنبل عن علي بن المديني طبقة أتباع أتباع التابعين.

فرواية هؤلاء عن بعضهم البعض تسمى بالحديث المدبج.

مثال:

السيدة عائشة و سيدنا أبو هريرة رضي الله عنهما كل منهما روى عن الأخر.. فإذا قالت السيدة عائشة قال أبو هريرة قال رسول الله كذا و كذا ..

فهذا الحديث يسمى: (بالحديث المدبج).

سؤال: ماذا لو روى أحد القرينين عن الأخر فقط؟

لو روى أحدهما عن الأخر يسمى: برواية الأقران.

مثال لرواية الأقران:

رواية سليمان التيمي عن مسعر.

قال الحاكم: ولا أحفظ لمسعر عن سليمان رواية.

الخلاصة:

الحديث المدبج:

هو أن يروي القرينان كلاهما عن الأخر.

و إذا روى أحدهما عن الأخر فقط، هذه تسمى برواية الأقران.

كذلك لو حصل هذا في أي طبقة من طبقات السند:

فمثلا الإمام مالك روى عن الزهري، والإمام الزهري روى عن الإمام مالك (وهما في نفس الطبقة) هذا يسمى بالحديث المدبج..

سؤال: لماذا سُمي الحديث المدبج بهذا الاسم؟

المدبج يا إخوة في اللغة: من المُزين، وسمي الحديث بالمدبج لِحُسنه.

والتدبيج: مأخوذ من دباجتي الوجه، يعني جانبي الوجه فعندما يروي القرين عن قرينه فإنه يواجهه بدباجة وجهه فيلتفت إليه صاحبه ليحدثه فسُمي بالحديث المدبج.

والحديث المدبج: منه (الصحيح ومنه الحسن ومنه الضعيف).

❊❊❊❊

[٢٨] الحديث المتفق والمفترق

قال الناظم رحمه الله في البيت الثامن والعشرين:

مُتَّفِقٌ لَفْظاً وخطاً (مُتَّفِقْ) (٢٨) وضِدُّهُ فيما ذَكَرْنَا (الُمفْتَرِقْ)

الشرح:

يتكلم الناظم هنا عن الحديث المتفق والمفترق:

والمتفق والمفترق يا إخوة هو نوع واحد من أنواع الحديث ليس نوعان ولكن هذا النوع اسمه: (**المتفق والمفترق**).

فما معنى المتفق والمفترق؟

المتفق والمفترق هو:

هو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعدًا، خطًا، ولفظًا، وتختلف أشخاصهم.

مثال:

الخليل بن أحمد:

يوجد ستة أشخاص كلهم اسمه الخليل بن أحمد.

فعندما يقول الراوي حدثنا الخليل بن أحمد.. نحن هنا لا نعلم هل يقصد الخليل بن أحمد الفراهيدي؟ أم المصري؟ أم البصري؟ أم السجزي؟ أم البستي؟ كل هؤلاء أسماؤهم الخليل بن أحمد.

- يوجد أربعة من الرواة كلهم يسمى بـ (**أحمد بن جعفر بن حمدان**) اشتركوا في الاسم واسم الأب واسم الجد.

سؤال: ما فائدة معرفة المتفق والمفترق؟

لا بد لطالب علم الحديث من معرفة المتفق والمفترق وإلا وقع في التخليط بين الرواة:

والرواة إما أن يكونوا ثقات وإما أن يكونوا ضعفاء فإذا تشابهت الأسماء وكان فيهم الثقة وفيهم الضعيف؛ ففي هذه الحالة سوف يتوقف المُحدث في الحكم على الحديث حتى يعرف من هو هذا الشخص.

ولأهمية هذا النوع من أنواع الحديث ألفت فيه المؤلفات منها:

المتفق والمفترق: للخطيب البغدادي.. وغيرها

❊❊❊❊

[٢٩] الحديث المؤتلف والمختلف

قال الناظم رحمه الله في البيت التاسع والعشرين:

(مُؤْتَلِفٌ) مُتَّفِقُ الخطِّ فَقَطْ (٢٩) وضِدُّهُ (مُختَلِفٌ) فَاخْشَ الغَلَطْ

الشرح:

يتكلم الناظم هنا عن الحديث المؤتلف والمختلف:

فما معنى المؤتلف والمختلف؟

المؤتلف والمختلف يا إخوة هو:

أن تتفقَ الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب في الخط وتختلف في اللفظ

فقديما لم يكن العرب يضعون الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) على الكلمات وكذلك كانوا يكتبون الكلمات (بلا نقط) فيظهر هنا أهمية هذا المبحث:

فمثلا: عندنا رجل اسمه (سلَام)، ورجل أخر اسمه (سلَّام).

هنا اتفقوا في الخط، أي: في (الكتابة) ولكن اختلفوا في (النطق).

مثال أخر: (عُمارة) و(عِمارة).

الأول: (بضم العين). والثاني: (بكسر العين) فلو حذفنا الحركات سنجد بأنهما اتفقا في الخط (الكتابة).

مثال: (عبَّاس) و(عيَّاش)

لو حذفنا (النقط) سنجد بأنهما اتفقا في الخط ولكنهما اختلفا في النطق.

فهذا الحديث سمي مؤتلفا لائتلافه خطا، وسمي مختلفا لاختلافه نطق.

ولأهمية هذا النوع ألفت فيه المؤلفات مثل:

- المؤتلف والمختلف: للدارقطني.
- المؤتلف والمختلف: لابن الفرضي أبي الوليد عبد الله بن محمد القرطبي.

❊❊❊❊

[٣٠] الحديث المنكر

قال الناظم رحمه الله في البيت الثلاثين:

(والمُنْكَرُ) الفَردُ بهِ رَاوٍ غَدَا (٣٠) تَعْدِيلُهُ لا يْحمِلُ التَّفَرُّدَا

الشرح:

قال الناظم هنا إن الحديث المنكر هو:

ما تفرّد به راوٍ واحد وهذا الراو قاصر عن رتبة التفرّد من حيث العدالة والضبط هذا هو معنى البيت.

فما هو تعريف الحديث المنكر؟

الحديث المنكر يا إخوة هو:

ما رواه الضعيف مخالفا لمن هو أولى منه.

مثلا: رجل ضعيف خالف الثقة فيسمى حديث الراوي الضعيف (منكرا) وحديث الثقة يسمى (معروفا). فالحديث المعروف ضد الحديث المنكر.

إذن ما هو تعريف الحديث المعروف؟

الحديث المعروف هو:

ما رواه الثقة مخالفا للضعيف.

سؤال: ما هو الفرق بين الحديث المنكر والحديث الشاذ؟

أخذنا الحديث الشاذ سابقا فقلنا:

✓ الحديث الشاذ هو:

أن يخالف الثقة من هو أوثق منه سواء من حيث العدد أو العدالة أو الضبط.

وعكس الحديث الشاذ:

(الحديث المحفوظ): وهو ورواية الأوثق لمن هو دونه من الثقات.

✓ أما الحديث المنكر فهو:

أن يخالف الضعيف من هو أوثق منه.

وعكس الحديث المنكر:

(الحديث المعروف): وهو رواية الثقة الذي خالف فيه الضعيف.

والحديث المنكر من أقسام الحديث الضعيف.

❊❊❊❊

[٣١] الحديث المتروك

قال الناظم رحمه الله في البيت الحادي والثلاثين:

(مَتْروكُهُ) مَا وَاحِدٌ بِهِ انفَرَدْ (٣١) وأجمعُوا لضَعْفِه فَهُوَ كَرَدّ

الشرح:

انتقل الناظم رحمه الله إلى النوع الحادي والثلاثين من أنواع الحديث في هذه المنظومة وهو الحديث المتروك.

قوله: (مَتْروكُهُ) مَا وَاحِدٌ بِهِ انفَرَدْ ** وأجمعُوا لضَعْفِه فَهُوَ كَرَدّ

قوله: مَتْروكُهُ:

يعني: الحديث المتروك.

قوله: مَا وَاحِدٌ بِهِ انفَرَدْ:

أي: انفرد به راو واحد.

قوله: وأجمعُوا لضَعْفِه:

أي: أجمع علماء الحديث على ضعف هذا الراوي.

قوله: فَهُوَ كَرَدّ:

أي: بمنزلة المردود.

إذن الحديث المتروك هو:

هو الحديث الذي تفرد به راوي واحد أجمع المحدثون على ضعفه إما لكثرة غلطه أو لشدة غفلته أو لسوء حفظه.

ولذلك يا إخوة نجد أن المحدثين لا يستعملون وصف متروك (للحديث) وإنما يستخدمون هذا المصطلح أكثر(للراوي) فيقولون: فلان متروك الحديث، و علماء الجرح والتعديل يستخدمون مصطلحات كمتروك أو ساقط أو فاحش الغلط أو منكر الحديث لتدل على متروك الحديث وهذه المصطلحات في علم الجرح والتعديل أقوى من مجرد أن يقال: ضعيف أو ليس بالقوي أو فيه مقال.

❊❊❊❊

[٣٢] الحديث الموضوع

قال الناظم رحمه الله في البيت الثاني والثلاثين:

والكذِبُ المُخْتَلَقُ المصنُوعُ (٣٢) علَى النَّبيِّ فذَلِكَ (المَوْضُوعُ)

الشرح:

انتقل الناظم رحمه الله إلى الحديث الثاني والثلاثين وهو أخر أنواع الحديث في هذه المنظومة وهو الحديث الموضوع.

فما معنى الحديث الموضوع؟

الحديث الموضوع يا إخوة هو:

هو المختلق المصنوع المفترى على رسول الله ﷺ قولًا أو فعلًا أو تقريرًا سواءً كان خطأ أو عمدًا.

والحديث الموضوع يا إخوة قد يكون بتعمد من الراوي وقد يكون بغير تعمد:

- **فإذا تعمد** الراوي اختلاق حديث ونسبه للنبي ﷺ فهذا كذاب وهذا ذنبه عظيم، يقول النبي ﷺ: (**إنَّ كَذِبًا عليَّ ليس ككذبٍ على أحدٍ، فمن كذب عليَّ مُتعمِّدًا، فلْيتبوَّأْ مقعدَه من النَّارِ**). ذنب عظيم جدا أن تنسب للنبي ﷺ ما لم يقله.
- **وهناك حديث موضوع بغير تعمد** وهذا شأن المخلطين والمضطربين في رواية الأحاديث.

سؤال: ما هي أسباب الوضع في الحديث؟

الأحاديث الموضوعة لها أسباب عديدة منها:

- الرغبة في الشهرة.
- التكسب، والارتزاق به والتقرب للعامة بغرائب الروايات.
- التقرب إلى الملوك والخلفاء والأمراء.
- أو ما يضعه بعض الضلال لإفساد دين الناس.
- ومن أسباب الوضع التعصب لمذهب أو لطائفة مثل (الرافضة) فإنهم وضعوا أحاديث موضوعة في آل بيت رسول الله ﷺ كحديث (**علي خير البشر فمن شك في ذلك فقد كفر**).. وغيرها من الأسباب.

سؤال: كيف نعرف أن الحديث موضوع؟

نعرف ذلك بعدة أمور منها:

- **أن يقر الوَاضع** (الذي وضع الحديث) بوضع الحديث.

مثال: ما وضعه أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: فقد أورد فضائل القرآن سورة سورة قيل له: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة.. يعني: احتسابا.

وكان يقال له نوح الجامع لجمعه كل شيء.

قال عنه أبو حاتم الرازي: جمع كل شيء إلا الصدق.

- **كذلك يمكن أن نعرف الحديث المكذوب على النبي** ﷺ إذا قال الراوي حدثنا فلان، وبعد البحث نجد بأن الشيخ مات قبل أن يولد الراوي فمستحيل أن يكون الراوي سمع من هذا الشيخ. (**والراوي هنا يعتبر كذاب والحديث موضوع**).

- **كذلك مما يدل على أن الحديث موضوع إذا وجدت قرينة في الراوي** تدل على الوضع.

مثل: راوي من الروافض ذكر حديثا في فضل الروافض (**هذه قرينة في الراوي**) تدل على وضع الحديث.

- **كذلك قد توجد القرينة في المروي** (أي: في الحديث نفسه) تدل على الوضع كأن يكون الحديث مخالف للشريعة أو يدعو لأمر محرم أو تكون ألفاظ الحديث ركيكة ليست من اللغة العربية الصحيحة هذا أيضا من القرائن التي تدل على الوضع في الحديث.

مسألة: حكم رواية الحديث الموضوع:

تحرم بالإجماع، سواء في الأحكام أو في القصص أو الترغيب والترهيب وغيرها.

❊❊❊❊

الخاتمة

ثم ختم الإمام البيقوني هذه المنظومة المباركة فقال:

وقَدْ أتَتْ كالَجوْهَرِ المكْنُونِ (٣٣) سَمَّيْتُهَا: مَنْظُومَةَ البَيْقُوني

فَــوْقَ الثَّلاثيَن بأرْبَعٍ أتَتْ (٣٤) أقْســامُهَا ثمَّ بخيرٍ خُتِمَـتْ

قوله: وقَدْ أتَتْ كالَجوْهَرِ المكْنُونِ:

أتَتْ: الضمير هنا عائد على هذه المنظومة البيقونية.

كالَجوْهَرِ المكْنُونِ: يعني: مثل الجوهر المحفوظ.

المكْنُونِ: يعني: المحفوظ لنفاسته.

قوله: سَمَّيْتُهَا: مَنْظُومَةَ البَيْقُوني:

أي: سماها منظومة البيقوني نسبة إليه، فهو الذي قد نظمها.

قوله: فَــوْقَ الثَّلاثيَن بأرْبَعٍ أتَتْ ** أقْســامُهَا ثمَّ بخيرٍ خُتِمَـتْ:

أي: عدد أبيات هذه المنظومة أربعةً وثلاثين بيتًا ثم بخيرٍ ختمت.

هكذا قد انتهينا بفضل الله تعالى من شرح هذه المنظومة المباركة..

أسأل الله عز و جل أن يجعل هذا العمل نافعا للمسلمين، وأن يكون خالصا متقبلا عند رب العالمين، وجزى الله ناظم هذه المنظومة خير الجزاء، وحشرنا وإياه في زمرة الأنبياء والصديقين والشهداء.. هذا ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

وكتبه الفقير إلى **عفو ربه القدير**

أبو أحمد محمد الغباشي

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة:	٦
التعريف بالمنظومة البيقونية والناظم باختصار	٧
البيت (١):	٨
ما معنى: (الحمد لله)؟	٨
ما معنى: (الصلاة على النبي ﷺ)؟	٩
البيت(٢):	١٠
مسألة: ما المقصود بعلم الحديث؟	١٠
سؤال: ما المقصود بالسند؟	١٠
ما المقصود بالمتن؟	١١
الحديث المتواتر	١٢
مسألة: ما الفائدة من معرفة المتواتر والأحاد؟	١٣
ما معنى: (الحديث والخبر والأثر والحديث القدسي)؟	١٤
البيت (٣) (٤):	١٦
الحديث الصحيح	١٦
فائدة: العلماء في الجرح والتعديل على أقسام	١٧
مثال على الحديث الصحيح	١٩
مسألة: مَن هو أول من اعتنى بجمع الحديث النبوي الشريف؟	٢١
مسألة: أول من جمع الحديث الصحيح:	٢٢
مسألة: أصح الأسانيد لحديث رسول الله ﷺ:	٢٣
مسألة: مراتب الحديث الصحيح من حيث قوة صحتها:	٢٣
البيت (٥):	٢٤

الحديث الحسن:..... ٢٤
سؤال: كيف نعرف أن الراوي خفيف الضبط؟..... ٢٥
أقسام الحديث الحسن:..... ٢٦
أقسام الحديث:..... ٢٧
مسألة: ما حكم الاحتجاج بالحديث الحسن؟..... ٢٨
البيت (٦):..... ٢٩
الحديث الضعيف:..... ٢٩
مسألة: ما حكم العمل بالحديث الضعيف؟..... ٣٠
البيت (٧):..... ٣٢
الحديث المرفوع:..... ٣٢
الحديث المرفوع الحكمي:..... ٣٣
الحديث المقطوع:..... ٣٤
البيت (٨):..... ٣٦
الحديث المسند:..... ٣٦
البيت (٩):..... ٣٧
الحديث المتصل:..... ٣٧
سؤال: ما الفرق بين الحديث المُسند والحديث المُتصل؟..... ٣٨
البيت (١٠)، (١١):..... ٣٩
الحديث المسلسل:..... ٣٩
سؤال: ما هي فضيلة التسلسل؟..... ٤٠
سؤال: هل يشترط في الحديث المسلسل أن يكون صحيحا؟..... ٤٠
البيت (١٢):..... ٤١
الحديث العزيز:..... ٤١

الحديث المشهور:..... ٤٢
الشهرة نوعان:..... ٤٣
الحديث الغريب:..... ٤٤
سؤال: هل يؤثر كون الحديث مشهوراً أو عزيزاً أو غريبًا على ضعف الحديث وصحته؟..... ٤٥
البيت(١٣):..... ٤٦
الحديث المعنعن و المؤنن:..... ٤٦
مسألة: ما حكم الحديث المعنعن والمؤنن؟..... ٤٦
الحديث المبهم:..... ٤٧
مسألة: ما حكم الحديث المبهم:..... ٤٧
مسألة: الإبهام قد يكون في السند وقد يكون في المتن:..... ٤٧
البيت (١٤):..... ٤٩
الحديث العالي والنازل:..... ٤٩
سؤال : أيهما أفضل الحديث العالي أم الحديث النازل؟..... ٥٠
العلو قسمان:..... ٥٠
سؤال: أيهما يقدم علو العدد أم علو الصفة ؟..... ٥١
البيت (١٥):..... ٥٢
الحديث الموقوف:..... ٥٢
البيت (١٦):..... ٥٣
الحديث المرسل:..... ٥٣
سؤال: ما حكم الحديث المرسل؟..... ٥٣
سؤال: ما سبب ضعف الحديث المرسل؟..... ٥٣
الحديث الغريب:..... ٥٤

الحديث الغريب نوعان:..... ٥٥
البيت (١٧):..... ٥٨
الحديث المنقطع:..... ٥٨
الحديث المعلق و المرسل و المنقطع والمعضل:..... ٥٨
سؤال: ما حكم معلقات البخاري؟..... ٦٠
سؤال: لماذا أتى الإمام البخاري بهذه المعلقات في كتابه؟..... ٦١
البيت (١٨):..... ٦٢
الحديث المدلس:..... ٦٢
البيت (١٩):..... ٦٣
تدليس الإسناد:..... ٦٣
تدليس التسوية:..... ٦٣
تدليس العطف:..... ٦٤
تدليس القطع:..... ٦٥
البيت (٢٠):..... ٦٧
تدليس الشيوخ:..... ٦٧
تدليس البلدان:..... ٦٨
مسألة: ما حكم الحديث المدلَّس؟..... ٦٨
سؤال: لماذا يدلس الرواة؟..... ٦٨
البيت (٢١):..... ٧٠
الحديث الشاذ والمحفوظ:..... ٧٠
مسألة: الشذوذ في الحديث قد يكون في السند و قد يكون في المتن:..... ٧١
مسألة: ما حكم الحديث الشاذ؟..... ٧٢
البيت (٢٢):..... ٧٣

الحديث المقلوب:..... ٧٣
القلب في الحديث نوعان:..... ٧٤
مسألة: كيف نعرف بأن الحديث مقلوب؟..... ٧٥
مسألة: ما حكم الحديث المقلوب؟..... ٧٥
البيت (٢٣):..... ٧٦
(الفرد) الغريب النسبي:..... ٧٦
البيت (٢٤):..... ٧٨
الحديث المُعل:..... ٧٨
مسألة: العلة القادحة قد تكون في السند أو المتن:..... ٧٩
مسألة: حكم الحديث المعل:..... ٨٠
البيت (٢٥):..... ٨١
الحديث المضطرب:..... ٨١
مسألة: الاضطراب في الحديث قد يكون في الإسناد وقد يكون في المتن:.... ٨٢
البيت (٢٦):..... ٨٤
الحديث المدرج:..... ٨٤
مسألة: الإدراج في الحديث قد يكون في الإسناد وقد يكون في المتن:..... ٨٤
سؤال: كيف نعرف الإدراج؟..... ٨٧
سؤال: ما حكم من تعمّد الإدراج؟..... ٨٧
سؤال: ما هي أسباب الإدراج؟..... ٨٧
البيت (٢٧):..... ٨٩
الحديث المدبج:..... ٨٩
رواية الأقران:..... ٩٠
سؤال: لماذا سُمي الحديث المدبج بهذا الاسم؟..... ٩١

البيت (٢٨):..... ٩٢
الحديث المتفق والمفترق:..... ٩٢
سؤال: ما فائدة معرفة المتفق والمفترق؟..... ٩٣
البيت (٢٩):..... ٩٤
الحديث المؤتلف والمختلف:..... ٩٤
البيت (٣٠):..... ٩٦
الحديث المنكر:..... ٩٦
سؤال: ما هو الفرق بين الحديث المنكر والحديث الشاذ؟..... ٩٧
البيت (٣١):..... ٩٨
الحديث المتروك:..... ٩٨
البيت (٣٢):..... ١٠٠
الحديث الموضوع:..... ١٠٠
سؤال: ما هي أسباب الوضع في الحديث؟..... ١٠١
سؤال: كيف نعرف أن الحديث موضوع؟..... ١٠١
مسألة: حكم رواية الحديث الموضوع:..... ١٠٢
البيت (٣٣) ، (٣٤):..... ١٠٣
خاتمة النظم:..... ١٠٣
الفهرس:..... ١٠٤

(تم بحمد الله سبحانه وتعالى)